



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

المواد المُدرّسة عن بُعد في تخصص اللسانيات بقسم اللغة
والأدب العربي - كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمه لخضر -
دراسة في الآليات والدوافع والنتائج

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذ:

د. مليك جواوي

إعداد الطالبتين:

ساجدة سعيد

ونّام تركي

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	أ.د. فتحي بجه
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	د. مليك جواوي
مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	د. ياسين صلاح

الموسم الجامعي: 1443-1444هـ / 2022-2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ﴾

[المجادلة الآية: 11]

إهداء

الحمد لله وكفه بالله والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله
ومن وقي، أما بعد :

الحمد لله الذي وفقني لتأمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بشمرة النجاح والجهد والذي حمده
تتم النعم.

أهدي تحريبي إلى منبع الحب والحياة إلى روحك الطيبة إلى معنى الرجولة الحقيقية إلى من علمني
معاني كثيرة في الحياة إلى من تربيته على يده "أبي الحبيب" الذي لن يكره الزمن رحمه الله
واسكنه الفردوس الأعلى.

إلى من أرسضتني الحب والحنان إلى بسملة الحياة إلى من كانت دعائها سر فخامي وحنانها بلسم جبرامي
إلى من وضع المولى الجنة تحت قدميها "أمي الغالية" حفظك الله ورعاك وجعلك سندا في الحياة
أتوجه بجزيل الشكر والامتنان للأستاذي الشرف الدكتور "مليك جواد" على كل ما قدمه من
دعم وإرشادات لإتمام هذا العمل وعلى صبره ومثابرته طوال مشواري الدراسي .
إلى القلوب الطاهرة الرفيفة و النفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوانتي:
عبد الله - عماد الدين - علي .

وإلى أخواني :

بشيرة - رجا - هناء - أمباركة - خديجة .

وإلى البراعم :

مريم - عبد القادر - هجبي - دعاء - الصادق الأمين - زينب - مناب

- تسنيم - رم - كريمة - وليد - شعيب - الطيب - ذاكر .

وإلى من تذوقت معها أجمل اللحظات

إلى من سعدت برفقتها

إلى ملجئ وصديقة دربي :

* عزيزتي وئام *

وإلى كل الشموع التي احترقت لتضيئ لنا درب العلم والمعرفة

لتخرجنا من ظلمات الجهل

إلى هؤلاء جميعا كل معاني المودة والإخلاص ولهم مني

جزيل الشكر وعظيم الامتنان.

أهدي ثمرة جهدي إلى أبي الغالي الذي لم يعب معي

هذه اللحظات، رحمه الله تعالى وجعل الجنة

داره والرسول جاره.

* ساجدة خريجة 2023 *

إهداء:

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أهدي عملي هذا :

إلى كل من أحبهم في الله، يتوق القلب ليخاطب من شذى بذكرهما اللسان، وقال فيهما الرحمن:

{ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا } {الإسراء - الآية: 23}

أهدي فرحتي ونجاح تحريمي إلى من سقاني قطرات ومهد الأشواق

من دربي ليمهد طريق العلم وسعى جاهدًا إلى أن يصلني

إلى هذه الرحلة سندي ومسندي وقودتي في الحياة أعز ما أملك * أبي الغالي *

إلى رمز التضحية والعطاء إلى من وهبني الحنان والأمل وعلمتني الصبر والاجتهاد نور عيوني

ونبض شرياني ومن سررت الليالي من أجل هذا اليوم * أمي الحبيبة *

إلى المحبة التي لا تنضب، والخير بلا حدود إلى من شاركهم كل حياتي أتما جوهري الثمينة

وكتري الغالي، مماكما الله، إخوتي:

عبد النعم - عبد المالك - عبد النور - نصر الدين - نوفل

وإلى أخواتي التي لم تنجبهم أمي نساء إخوتي:

مريم - بسمة

إلى مصدر البسمة والعطاء والفرح براعم العائلة:

فراس - إسلام - تيسير - منى - ضحى - أنفال - فضل الله

إلى الأرواح الطيبة التي تمنيتها أن تشاركني فرحتي رحمهم الله:

جدي قويدر - جدي زينب - جدي مبروك

وإلى التي لم تكف عني بالدعاء حفظها الله وأطال في عمرها:

جدي خديجة

وإلى كل أقاربي وأحبتي الذين فرحوا بنجاحي:

عمي عبد الرؤوف - وعماتي عائشة وفطيمة وسليمة ونهيرة

- خوالي كمال وإبراهيم - خالاتي تركية وسامية

وإلى زوجاتهم وأبنائهم كل واحد باسمه

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور * مليك جوادي *

الذي رافقنا طيلة هذا البحث وأمدنا بالعلوم والنصائح القيمة

راجين من الله أن يسدد خطاه ويحقق مناه فجزاه الله عنا كل خير

إلى توأم رومني ورفيقة دربي

وإلى رمز الصداقة وفخر الأخوة:

* صديقتي ساجدة *

وإلى كل من نسبهم القلم ولم ينسأهم القلب

* الباحثة وئام *

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي علّمنا بالقلم فأكرم، وفَضّلنا بالعقل وتنعم، علّمنا ربّنا ما لم نعلم وهدانا إلى خير الكلّم، يعطي ولا يسأم، ويعفو ويرحم، وصلاة ربّي وسلامه على النبي الملهم، فاللهم صلّ عليه وعلى آله وصحبه وسلّم، وبعد:

يعد التعليم الإلكتروني وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، ويعتبر أسلوباً من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلّم، يتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو داخل الفصل الدراسي، أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلّم بأقصر وقت وأقل جهد وأكثر فائدة، وقد جعلت ثورة المعلومات العالم أشبه بشاشة إلكترونية صغيرة في عصر الامتزاج بين تكنولوجيا الإعلام والمعلومات، وأصبح الاتصال إلكترونيا وتبادل الأخبار والمعلومات بين شبكات الحاسب الآلي حقيقة ملموسة، مما أتاح سرعة الوصول إلى مراكز العلم والمعرفة والاطلاع على الجديد لحظة بلحظة.

فالتعليم الإلكتروني هو الثورة الحديثة في أساليب وتقنيات التعليم بدءاً من استخدام وسائل العرض الإلكتروني لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية واستخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الصفي والتعليم الذاتي، وإنشاء المدارس الذكية والفصول الافتراضية التي تتيح للطلبة الحضور والتفاعل مع المحاضرات التي تستند على تقنيات الانترنت والفيديو التفاعلي. ومن أشكال استغلال التعليم الإلكتروني ما نجده رائجاً في الفترة الأخيرة داخل محيط الجامعة، فالتعليم عن بعد يمثل نمطاً من التعليم الذي يساهم في إكساب المهارات وتبادل المعارف والتفاعل بين الطلبة والأساتذة بهدف خلق جو تفاعلي جيد بين عناصر العملية التعليمية داخل الجامعة، كما أن للتعليم الإلكتروني دوراً كبيراً في تحسين عملية التعليم وذلك عن طريق تشجيع التواصل بين الأساتذة والطلبة أو بين الطلبة أنفسهم بالإضافة إلى الإبداع والإنتاج وزيادة حجم المعلومات الجديدة والمختلفة وتوظيفها في الحياة العلمية والعملية خاصة في مرحلة الماستر لأنها مرحلة ختامية، ولهذا كان موضوع مذكرتنا هو: "المواد المُدرّسة عن بُعد في تخصص اللسانيات بقسم اللغة والأدب العربي -كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمه لخضر - دراسة في الآليات والدوافع والنتائج".

وكانت الأسباب الدافعة لاختيارنا هذا الموضوع:

- إن بحث التعليم الإلكتروني يضم معلومات هامة تفيدنا في التعرف عليه والتطرق إلى أهم جوانبه.
- بعد انحسار جائحة كورونا ظلت الجامعة محافظة على استراتيجية التعليم عن بعد، وهذا ما دفعنا للبحث حول دوافع ذلك التوجه وآلياته ونتائجه.
- في مرحلة ليسانس أنجزنا مذكرة عن تعليمية النص الأدبي عبر مختلف الوسائط المتاحة ولذلك اخترنا أن نواصل البحث في نفس الاتجاه حول التعليم الإلكتروني عن بعد. ومن هنا نطرح الإشكالية الآتية:

ما هي الآليات والدوافع التي اعتمدتها جامعة الشهيد حمه لخضر من أجل تحسين نتائج التعليم عن بعد في مرحلة الماستر؟

ويطرح هذا البحث إشكاليات فرعية مثل:

- ما هي الدوافع التي اضطرت الجامعة لتطبيق هذه الاستراتيجية؟
- ما هي الآليات والوسائل التي توفرها الجامعة لإنجاح هذا النوع من التعليم؟
- ما مدى تجاوب الأساتذة والطلبة مع هذا النوع من التعليم؟
- ما هي الصعوبات التي تعترضهم عند تجسيد هذه الاستراتيجية؟
- ومن بين الأهداف التي جعلتنا نقوم بهذه الدراسة:
- رغبتنا في معرفة مدى تطور التعليم الإلكتروني في عصر التكنولوجيا الحديثة والكشف عن مدى استفادة المتعلم من وسائل هذا النمط التعليمي.
- التعرف على أهمية استخدام التعليم الإلكتروني بجامعة الشهيد حمه لخضر.
- تقييم العملية التعليمية عن بعد في محيط جامعة الشهيد حمه لخضر.
- رصد فائدة هذا النمط من التعليم والأنواع التي يتطلبها مثل: التعلم عن بعد، التعلم الرقمي، والتعليم المعتمد على الكمبيوتر، التعليم المعتمد على الشبكات.
- الوقوف على خصائص هذا النمط ونقائصه من أجل استدراكها وتعميم الفائدة، لأن هذا العالم المعاصر يتوجه نحو التعليم بأشكال تقنية متطورة.
- ومن أجل تحقيق جزءا من هذه الأهداف سطرنا خطة بحث تسير على النحو الآتي:
- تتكون المذكرة من مدخل وفصلين، تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة.

أما المقدمة فسارت وفق الخطوات المنهجية المعهودة.

بينما الفصل الأول بعنوان: آفاق تطور التعليم من خلال تنفيذ استراتيجيات التعليم الإلكتروني، حيث تضمن ثمانية عناصر معنونة تتمثل في أنواع التعليم عن بعد وأنماطه ودوافعه إضافة إلى أهميته وأهدافه، والفرق بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني وآلياته ومعوقات هذا النمط التعليمي.

والفصل الثاني هو بعنوان: مسارات تطبيق التعليم عن بعد بقسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب واللغات، ويتضمن إجراءات الدراسة الميدانية واستبيان موجه لفئة الأساتذة مع تحليله، وكذلك استبيان موجه لفئة الطلبة مع تحليله، ثم إجراء مقارنة بخلاصة ما قاله الأساتذة وما صرّح به الطلبة.

وفي الخاتمة استعرضنا أهم النتائج.

ولأجل استيفاء عناصر هذا البحث استخدمنا المنهجين الوصفي والإحصائي، وأما المنهج الوصفي فكان لوصف الظاهرة المتمثلة في التعليم الإلكتروني عن بعد وآلياته، وأما المنهج الإحصائي فلحساب وتحليل النتائج المتوصل إليها بعد تحليل الاستبانة.

كما اعتمدنا في هذه المذكرة على جملة من المصادر والمراجع الهامة التي استطعنا من خلالها التعرف على كل ما يخص التعليم الإلكتروني عن بعد منها:

- طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة).
 - رمزي أحمد عبد الحي، التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين.
 - حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، التعليم الإلكتروني التفاعلي.
 - مصطفى يوسف كافي، التعليم الإلكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي.
- ولقد اعترضت سبيل هذه الدراسة مجموعة من المعوقات أهمها تلك الصعوبات والعراقيل التي تتمثل في:

- تشابه المعلومات في كثير من المراجع التي اعتمدناها.
- تكرار مضمون كتب لبعض المؤلفين تدور حول الموضوع ذاته مثل: طارق عبد الرؤوف عامر حتى صعب علينا التفريق بينهما.

- صعوبة في جمع استمارات الاستبيان من الأساتذة، وكذلك من صفوف الطلبة الذين لم يتواجدوا خلال السداسي الأخير.
 - فئة من العينة المستهدفة لم تعطي الاستبيان حقه في الإجابة، مما صعب علينا العمل أثناء التحليل.
- وفي الأخير نشكر كل من مدّ لنا يد العون من قريب أو من بعيد في بحثنا هذا الذي نأمل أن نكون قد أوفينا حقه من البحث والتدقيق، ونخص بالذكر أستاذنا المشرف الدكتور مليك جوادي لما بذل من جهد في رعاية هذا البحث والإشراف، كما نشكره على كل ما أمده لنا به من توجيهات ونصائح لإخراجه على أتم وجه.

والحمد لله رب العالمين

ساجدة / وئام

الوادي في: 2023/05/20

المدخل:

مفاهيم حول التعليم عن بعد

1. تمهيد
2. مفهوم التعليم لغة واصطلاحا
3. مفهوم المادة التعليمية لغة واصطلاحا
4. مفهوم التعليم عن بعد
5. مفهوم التعليم العالي (الجامعي)
6. خلاصة

تمهيد:

يعد التعليم عن بعد مصطلحا حديث النشأة خضع لتغيرات، وله مسميات كثيرة منها: التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي والتعليم عن بعد الذي هو موضوعنا، حيث تعتمد عليه العديد من المؤسسات التعليمية باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تعمل على تمكين المتعلمين من التعلم خارج الصفوف الدراسية، ويعتبر من أهم الأدوات التي تستخدم كبديل للتعليم التقليدي، لأنه ينمي ملكة البحث والاستكشاف لدى المتعلمين من أجل الوصول إلى المادة الدراسية، وأصبح تجربة حقيقية واقعية تسمح للمتعلمين بالتقدم إلى أعلى مستويات التعليم.

ومن خلال ما سيأتي ضمن هذا المدخل سنحاول التركيز على أهم مصطلحات العنوان التي من شأنها تزيل الغموض عن بعض محطات هذا البحث، ومن أبرز المصطلحات: التعليم - المادة التعليمية - التعليم عن بعد - التعليم العالي (الجامعي).

1/ مفهوم التعليم:

أ- لغة:

ورد في معجم العين: "عَلِمَ يَعْلَمُ عَلِمًا، ونقيض جَهْلٌ. ورجل عَلَامة، وَعِلَامٌ، وعليم، فإن أنكروا العليم فإن الله يحكي عن يوسف {إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ} (سورة يوسف، الآية: 55)، وأدخلت الهاء في علامة للتوكيد.

وما عَلِمْتَ بخبرك، أي: ما شعرت به. وأعلمته بكذا أي: أشعرتُه وعَلَّمته تعليمًا.

والله الْعَالِمُ الْعَلِيمُ الْعَلَامُ

وَالْأَعْلَمُ: الذي انشَقَّتْ شَفَتُهُ الْعُلَا. وقوم عَلُمٌ وقد عَلِمَ عَلَمًا¹.

قال عنتره:

وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا تمكو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ.

وعند ابن فارس نجدها:

"(علم) العين واللام والميم أصل صحيح واحد، يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره"².

جاء في لسان العرب: "مصدر من عَلِمَ يَعْلَمُ عَلِمًا، وعلم الرجل خبره وأحب أن يعلمه أي يخبره، وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه، ويقال استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى اعلمه واستعلمن الخبر فأعلمته إياه، وعلم الأمر وتعلمه أي أتقنه"³.
أما في القاموس المحيط فقد نجدها فيه:

"عَلِمَهُ: كَسَمِعَهُ، عَلِمًا بالكسر: أي عَرَفَهُ وَعَلِمَ هو في نفسه، والتَّعْلَامَةُ: العالم جدًّا والنَّسَابَةُ، وعَالَمُهُ فَعْلَمُهُ، كَنَصَرَهُ: غَلَبَهُ عَلِمًا، والعلمة: بالضم والعلمة، والعلم: محركتين: شق في الشفة العليا أو في إحدى جانبيها، والعلامة: السمة، والعلم: محركة الجبل الطويل"⁴.

¹ الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تر: داوود سلوم، داوود سلمان العنبيكي، إنعام داوود سلوم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص: 576.

² أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج4، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت، ص: 109.

³ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ط1، دت، ص: 3083-3084.

⁴ مجد الدين الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 1429هـ، 2008 م، ص: 1136.

تجتمع هذه التعريفات حول معنى الجهل، ويدل على ترك الأثر في الشيء وتمييزه عن غيره.

ب- اصطلاحاً:

" هو عملية مخططة منتظمة محكومة بأهداف ومستتدة إلى أسس نظرية نموذجية تهدف إلى اعتبار مكونات منظومة التدريس وخاصة المعلمين والمتعلمين والمحتوى التعليمي وفق منظومة متفاعلة لتحقيق التطور والتكامل في العملية التعليمية، وبهدف تربوي عام لتحقيق أهداف المخططات التعليمية " ¹. ويعرف أيضاً بأنه: "عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم، ويتعامل من خلالها كل من المعلم والمتعلم لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية " ².

ويتمثل في توجه كل موقف تدريبي نحو المتعلم، والتدريس مهنة ذات نشاط إنساني واجتماعي لها أصولها وقواعدها ومبادئها ومهاراتها الأدائية، ووسائل إيصالها ومسؤولياتها التي تستهدف التعليم ³.

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن:

التعليم يقتضي تعاون كل من المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف التعليمية، وهذا وفق طرق وخطط لاكتساب هذه المعارف، وبالتالي يحصل تجاوب بين المعلم والمتعلم، هذا التجاوب مقترن بمدى رغبة المتعلم لما يتلقاه من معارف ومعلومات. فعملية التعليم تقودنا دائماً إلى تحقيق أهداف بمثابة الإطار العام الذي تنتمي إليه كل العمليات التعليمية، والنتيجة واحدة، وهي تتمي مجموع الخبرات المتوفرة لدى الشخص وتوسيع مداركه.

ونشير في سياق حديثنا إلى الفرق بين التعليم والتدريس:

حيث أن التعليم أكثر شمولاً وعمومية من التدريس إذ يستخدم في مواضع كثيرة في الحياة، أما التدريس فإنه يشير إلى نوع خاص من طرائق التعليم، بمعنى إنه تعليم مخطط له

¹ محمود داود سليمان الربيعي، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، د ط، 2006م، ص: 50.

² محمد مزيان، قراءات في طرائق التدريس، دون ناشر، دون بلد، ط1، 1994هـ، ص: 36.

³ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003 م، ص:

مقصود، وهذا يعني أن التدريس يحدد فيه السلوك المرغوب فيه وظروف الموقف التعليمي التي تحقق فيها الأهداف، فالتعليم هو مجموعة من الفعاليات التعليمية التي يوفرها المدرس للتأثير على ما يدور في عقل المتعلم، وقد يحدث خارج المؤسسة التعليمية كالبيت والمجتمع أو في الاثنين معاً، والتدريس يتم داخل المؤسسات التعليمية¹. وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على التعليم لأنه أشمل وأعمق من التدريس.

2/ مفهوم المادة التعليمية:

أ- لغة:

جاء في معجم الوسيط: "المادّة مشتقة من جذر (م د ن)، هي كلُّ شيء يكون مدداً لغيره، وكل جسم ذي امتداد ووزن، ويشغل حيزاً من الفراغ. (مولد) و (مادّة الشيء): أصوله وعناصره التي منها يتكون، حسيّة كانت أو معنوية، كمادّة الخشب، ومادّة البحث العلمي، وجمعها مواد. و (مَوَادُّ اللُّغَةِ): ألفاظها. ومَوَادُّ العلم: مباحثه². أما في معجم العين فهي: " كل شيء يكون مدداً لغيره، ويقال: دَعُوا في الضَّرْع مادة اللَّبَن، والمتروك في الضَّرْع هو الداعية وما اجتمع إليه هو المادّة"³. من خلال هذين التعريفين نستنتج أن: المادة هي كل شيء يكون مدداً لغيره سواء كانت حسية أو معنوية.

ب- اصطلاحاً:

"هي المجال التربوي الذي يدرس التفاعلات التي تربط بين عناصر العملية التعليمية"⁴. وكل ما تحتويه من علم أو مهارات أو غيرها من العمليات التعليمية سواء أكانت أساسية أو فرعية، ظاهرة أو خفية، نصاً كتابياً أو شفويّاً، يقدمه المعلم للمتعلمين أو يتعلمه المتعلم من

¹ محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006 م، ص: 55-56.

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 1425هـ، 2004م، ص: 858.

³ الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ص: 722.

⁴ رياض علي الجوّادي، مدخل إلى تدريس المواد، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، دون بلد، ط2، 1441 هـ، 2020 م، ص: 15.

المعلم أو المادة العلمية"¹. فهي التي "تحول الكفاية اللغوية عند الدارسين إلى كفاية اتصالية حسب ظروف كل مجموعة، فقد يكون من بينهم من لديه خبرة سابقة محدودة باللغة، وقد تختلف أهدافهم من تعلم اللغة، وقد تتفاوت قدراتهم ودوافعهم إلى غير ذلك من متغيرات يجب أخذها في الاعتبار عند إعداد المادة التعليمية بحيث تتناسب كل فئة منهم"².

ومن خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن المادة التعليمية تتعلق بمجال تعليمي مرتبط بالمحتوى والمادة الدراسية، والتي تمثل المجال الذي يجمع بين المعلم والمتعلم، فهي عبارة عن ممارسات في العملية التعليمية، كما تعتبر منهجية يستخدمها المعلم لتقديم المعلومات للمتعلمين عبر طرائق متعددة، إذن هي الأساس الموجه الحقيقي للعملية التعليمية.

3/ مفهوم التعليم عن بعد:

هو "نهج في التعليم وليس فلسفة تعليمية أي يستطيع المتعلمون أن يتعلموا وفق لما يتيح لهم وقتهم وفي المكان الذي يختارونه (في البيت أو في مكان العمل أوفي مركز تعليمي) ودون تواصل مباشر مع المعلم، ومن هنا فالتكنولوجيا عنصر كبير الأهمية في التعليم عن بعد"³. وعرف التعليم عن بعد بأنه "محاولة لإيصال الخدمة التعليمية إلى الفئات التي لا تستطيع الحضور إلى المؤسسات التعليمية والقضاء على بعض القيود التي صاحبت نشأة وتطور المؤسسات التعليمية التقليدية سواء كانت قيودا في السن أو في الإمكانات المادية أو المؤهلات الدراسية"⁴. وهذا التعريف نفسه هو الذي اعتمدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم⁵.

¹ أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر، مجدلوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، 2015 م، ص:308.

² رشدي أحمد طعيمة، نموذج رحلة التدريس (رؤية جديدة لتطوير طرق التعليم والتعلم في مدارسنا)، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 1424هـ، 2003م، ص:133.

³ طوني بيتيس، التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، تر: عبد المطلب يوسف جابر، مكتبة العبيكان السعودية، ط2، 2007م، ص:30.

⁴ طارق عبد الرؤوف عامر، التعلم الذاتي مفاهيمه، أسسه، أساليبه، الدار العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 2005م، ص: 08.

⁵ صلاح عايد الشهران، التعلم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي، جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، الكويت، د ط، 2014م، ص:15.

كما يمكن تعريفه على أنه: "نظام تعليمي يتركز حول المتعلم ويقوم على احتياجاته ولا يشترط المواجهة بين المتعلم ويكون دور المؤسسة التعليمية في هذا النظام قويا في تخطيط وتوصيل الخدمة التعليمية إلى المتعلمين باستخدام وسائل النقل التكنولوجية المناسبة"¹.

ومن خلال التعريفات نستنتج أن:

التعليم عن بعد هو منهجية معاصرة متطورة في تغيير المنظومة التربوية، رغم الظروف والمعوقات التي تواجه المعلم أو المتعلم في الالتحاق بالمؤسسة التعليمية فهناك الحل دائما لتسيير وتلقين الدرس أو المحاضرة عبر وسائل اتصالات تقنية.

وهناك أنواع أخرى من التعليم عن بعد نذكر منها:

التعليم الإلكتروني - التعليم الافتراضي - التعليم بالمراسلة - التعليم المفتوح.

4/ مفهوم التعليم العالي (الجامعي):

يحظى التعليم العالي بمكانة اجتماعية مهمة لدوره في تكوين وإعداد الكفاءات البشرية المؤهلة لشغل المناصب التنموية في الدولة، و"تشير الأدبيات التربوية إلى أن مرحلة التعليم العالي هي تلك المرحلة التالية لمرحلة التعليم الثانوي، والتي ينخرط فيها المتعلم في سن الثامنة عشر بعد قضاءه اثنتي عشرة سنة دراسية في التعليم قبل العالي، والتعليم وفق ما استقر في الأدبيات التربوية المعاصرة، وهو التعليم في الجامعات والمعاهد العليا، وكذا المعاهد الفنية والتقنية التي تلي مرحلة التعليم الثانوي، أي كل تعليم يتم بعد المرحلة الثانوية يسمى تعليمًا عاليًا"². كما يعرف التعليم العالي من خلال وثيقة المؤتمر العام لليونسكو في دورته السابعة والعشرون على أنه: "برامج الدراسة أو التدريب على البحوث في المؤسسات التعليمية الأخرى المعترف بها بصفقتها مؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات المختصة في الدولة"³، و"يعتبر مرحلة عليا من التعليم تدرس في الجامعات أو في الجامعات الحرفية (كليات أهلية،

¹ وليد سالم الحلفاوي، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات في عصر المعلوماتية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص: 98.

* هذه الأنواع سيأتي تفصيلها في الفصل الأول، ص: 19، 22.

² بدران شبل وسليمان سعيد، التعليم في مجتمع المعرفة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2007م، ص: 231-232.

³ سعيد بن حمد الربيعي، التعليم العالي في عصر المعرفة: التغيرات والتحديات وآفاق المستقبل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2007م، ص: 23.

كليات الفنون العقلية وكليات تقنية... الخ)، أو في مؤسسة جامعية أخرى تمنح شهادة جامعية¹.

وهناك من يعرف التعليم العالي "هو التعليم الذي توفره كلية أو جامعة أو غيرها من المؤسسات الأكاديمية التي تمنح الدرجات العلمية كالليسانس والبكالوريوس والماجستير والدكتوراه والدبلومات العالية ويشمل التعليم العالي أيضا التعليم والأنشطة البحثية التي تقوم بها الجامعات، والتعليم العالي يتسم بطابع محلي وعالمي في آن واحد"².

وعلى هذا نستخلص أن التعليم الجامعي هو برامج الدراسة أو التدريب على البحوث في المستوى بعد الثانوي، ويتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على شهادة الثانوية، وهو مرحلة عليا في التدريس، حيث أن الجامعات تقدم تعليما متخصصا للمتعلمين في مختلف المجالات يؤهلهم بعد ذلك إلى دخول سوق العمل والمساهمة في جميع الأنشطة، لذا فإن الدول تسعى جاهدة لتوفير مقاعد بيداغوجية كافية لاستقبال هؤلاء المتعلمين الذين يمثلون العمود الفقري لحركة التنمية في المجتمع.

خلاصة:

استعرضنا فيما سبق أهم المصطلحات التي من شأنها تسهيل وتسيير مجريات هذه الدراسة حيث أزلت لنا الغموض عن المفاهيم الأساسية في بحثنا لأجل الاستفادة منها والاستئارة بها في باقي الفصول.

وبعد هذا التفصيل في عبارة العنوان وتفكيك أجزائه سننتقل إلى توضيح معطيات نظرية تتعلق بالتعليم عن بعد.

¹ إبراهيم حسن النوبي، التعليم العالي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2020م، ص:13.

² مصطفى باهي وناهد خيرى فياض، اتجاهات التعليم العالي في ضوء الجودة الشاملة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2009م، ص:14.

الفصل الأول:

آفاق تطور التعليم من خلال تنفيذ استراتيجيات التعليم عن بعد

تمهيد

(1) أنواع التعليم عن بعد

(2) أنماط التعليم عن بعد

(3) دوافع التعليم عن بعد

(4) أهمية التعليم عن بعد

(5) أهداف التعليم عن بعد

(6) الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني

(7) آليات التعليم عن بعد

(8) معايير التعليم عن بعد

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن نظام التعليم عن بعد يعد وسيلة لإيصال المعلومات للمتعلمين في ظل الظروف القاهرة، فقد حقق هذا المفهوم شهرة واسعة أتاحت له الفرصة بأن تطلق عليه عدة مصطلحات خاصة منذ أواخر الستينات من القرن العشرين، فقد تعددت مسميات التعليم عن بعد، فيقال أحيانا التدريس عن بعد أو التعليم الافتراضي أو التعليم بالمراسلة أو الدراسة غير المباشرة أو التدريس غير المباشر، أو التعليم غير المباشر أو التربية غير المباشرة أو التعليم الإلكتروني، أو الجامعة المفتوحة أو التعليم عن بعد، وهذه المصطلحات كلها نابعة من التعليم عن بعد، حيث تعد جزءاً منه، وهذا الأخير هو نوع من أنواع التعليم الحديث، فهو من المصطلحات الحديثة التي هي نتاج للعلم والتكنولوجيا في المجال التربوي، كما أنه منهجية للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة، ويعد الركيزة الأساسية التي بنيت عليها العملية التعليمية، وهو محور " موضوع " دراستنا لأنه أشمل أنواع التعليم الذي تتدرج تحته كل الصيغ التربوية التي لا تعتمد على المواجهة بين المعلم والمتعلم فهو يوفر مجالات للدارسين المتفرغين وغير المتفرغين وللكبار والصغار والعاملين وغير العاملين، وإتاحة فرص للجميع لاستكمال دراستهم.

1-أنواع التعليم عن بعد:

من أهم أنواع التعليم عن بعد نذكر منها:

• التعلم عن بعد:

وهو التعلم الذي يتم من خلال كافة وسائط التعلم سواء التقليدية، المواد المطبوعة، وأشرطة التسجيل والراديو والتلفزيون، أو الحديثة الكمبيوتر وبرمجياته وشبكاته والقنوات الفضائية والهاتف النقال " المحمول " ¹.

ويعتبر تعليمياً نظامياً منظماً تتباعد فيه مجموعات التعلم وتستخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية لربط المتعلمين والمصادر التعليمية والمعلمين سويًا ².

إذن فالتعلم عن بعد يتم من خلال الوسائط التقليدية أو الحديثة القائمة على التباعد بين المعلمين والمتعلمين والتفاعل فيما بينهم بواسطة الربط بين عناصر العملية التعليمية.

ونشير هنا إلى أن التعليم عن بعد القائم على مخرجات التكنولوجيا الحديثة هو أحد أنواع التعليم الإلكتروني وهو الذي اعتمدناه موضوعاً لبحثنا.

• التعلم الرقمي:

هو تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر، وشبكاته، إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى، ومع المعلم، ومع أقرانه، سواء كان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة، وكذلك إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال تلك الوسائط ³.

ويعرف أيضاً بأنه: "هو التعلم الذي يتم من خلال وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية.

- الكمبيوتر وشبكاته.

¹ طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2014م، ص:128.

² لي آرشلوسر ومايكل سيموسن، التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني، تر: نبيل جاد عزمي، مكتبة بيروت، ط2، 2015م، ص:01.

³ علي أسعد وطفة، إشكاليات التعليم الإلكتروني وتحدياته في ضوء جائحة كورونا قراءة سوسيولوجية في جدليات التفاعل والتأثير، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية جامعة الكويت، ط1، 2021م، ص:78.

- شبكات الكابلات التلفزيونية.
- أقمار البث الفضائي " 1.

وعلى هذا نستخلص بأن التعلم الرقمي هو طريقة تعليمية تقدم باستخدام التكنولوجيا الرقمية في عملية التعلم وإتاحة الفرصة للتفاعل بين المعلمين والمتعلمين.

• التعليم المعتمد على الكمبيوتر:

وهو التعليم الذي يتم بواسطة الكمبيوتر وبرمجياته ومنها برمجيات التدريس الخصوصي والتدريب والممارسة وبرمجيات المحاكاة ويكون فيه المحتوى مخزناً عادة على أحد وسائط التخزين مثل: الأقراص المدمجة (CD) وأسطوانات الفيديو (DVD) والقرص الصلب، ويتيح هذا النوع من التعلم إمكانية تفاعل المتعلم مع المحتوى التعليمي دون التفاعل مع المعلم أو الأقران.²

يقصد به جميع الاتصالات التي يتم فيها استخدام الكمبيوتر والانترنت وأجهزة الفيديو التفاعلي وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة.³

وقد ظهرت عدة استخدامات للحاسب في التعليم ومنها التعليم المعزز بالحاسب والتعلم المدار بالحاسب واستخدام الحاسب كمادة تعليمية واستخدام الحاسب كأداة.⁴

وعلى هذا فإن التعليم المعتمد على الكمبيوتر يقوم على تفاعل المتعلم مع المادة التعليمية وتخزينها على أحد الوسائط.

• التعليم المعتمد على الشبكات:

"هي شبكة اتصالات إلكترونية فائقة السرعة تتعدد فيها أوجه الاتصال في آن واحد، يتم من خلالها تبادل المعلومات بين عدد كبير لا متناه من المرسلين والمستقبلين في شتى بقاع المعمورة، وأصبحت الإنترنت مجالاً هاماً من مجالات التعليم عن بعد بما تقدمه من خدمات

¹ طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)، ص:128.

² المرجع نفسه، ص:127.

³ الغريب زاهر إسماعيل، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009 م، ص:57.

⁴ إبراهيم بن محمد عسيري وعبد الله بن يحيى المحيّا، التعلم الإلكتروني (المفهوم والتطبيق) للإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، دط، 1432هـ، ص:23.

يمكن استخدامها في المجال التعليمي أو التدريس بشكل منهل وسريع¹. وكذلك " من أبرز ما تقدمه الإنترنت في العمل التربوي خدمة البريد الإلكتروني والقوائم البريدية ونظام المجموعات الإخبارية وبرامج المحادثة والتحاور بالصوت والصورة والأبحاث المعززة بالحاسب والشبكة العنكبوتية وجميع هذه الخدمات يمكن توظيفها في سياق التعليم والتعلم².

" وهو التعلم الذي توظف فيه إحدى الشبكات في تقديم المحتوى للمتعلم ويتيح له عدة فرص للتفاعل النشط مع المحتوى ومع المعلم والأقران بصورة تزامنية ولا تزامنية³.

ويقع تحت هذا النوع من التعلم عدة أنواع من أهمها:

أ- التعلم المعتمد على الشبكة المحلية:

" والتي توظف فيه الشبكة المحلية في تقديم المحتوى التعليمي للمتعلم وتتيح له فرصة التفاعل تزامنيا ولا تزامنيا مع المعلم وأقرانه⁴.

ب- التعلم المعتمد على الشبكة النسيجية أو العنكبوتية (الويب):

" يتمثل في التعلم الذي توظف فيه هذه الشبكة في تقديم المحتوى للمتعلم وتتيح له التفاعل تزامنيا ولا تزامنيا مع المحتوى وأقرانه⁵.

" فالشبكة العنكبوتية عبارة عن دائرة معارف هائلة ممتدة عبر بلدان العالم تتيح لمستخدمها أن يبحث عن أي معلومة تهمة (علمية - أدبية - ثقافية...) بشكل يسير كما تتيح نشر المعلومات بمختلف أشكالها ليسهل انتشارها، ولذا اتجهت الجامعة ومؤسسات التعليم لاستخدامها لتيسر على الباحثين والدارسين نشر معلوماتهم واستقبال المعلومات التي تسهل تعلمهم، كما أصبحت وسيلة من وسائل التعلم⁶. و" هذه الوسيلة تستخدم في توصيل المادة العلمية من خلال الإنترنت سواء عن طريق توصيل أجزاء من مقرر معين أو المقرر الدراسي كاملاً، فهي تحتاج إلى توافر أجهزة الكمبيوتر لدى المعلم والمتعلم، إضافة إلى برامج تصفح،

¹ حذيفة مازن عبد المجيد ومزهر شعبان العاني، التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2015م، ص:85.

² إبراهيم بن محمد عسيري وعبد الله بن يحيى المحيّا، التعلم الإلكتروني (المفهوم والتطبيق) للإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب، ص:23.

³ طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، ص:127.

⁴ المرجع نفسه، ص:127.

⁵ المرجع نفسه، ص:127.

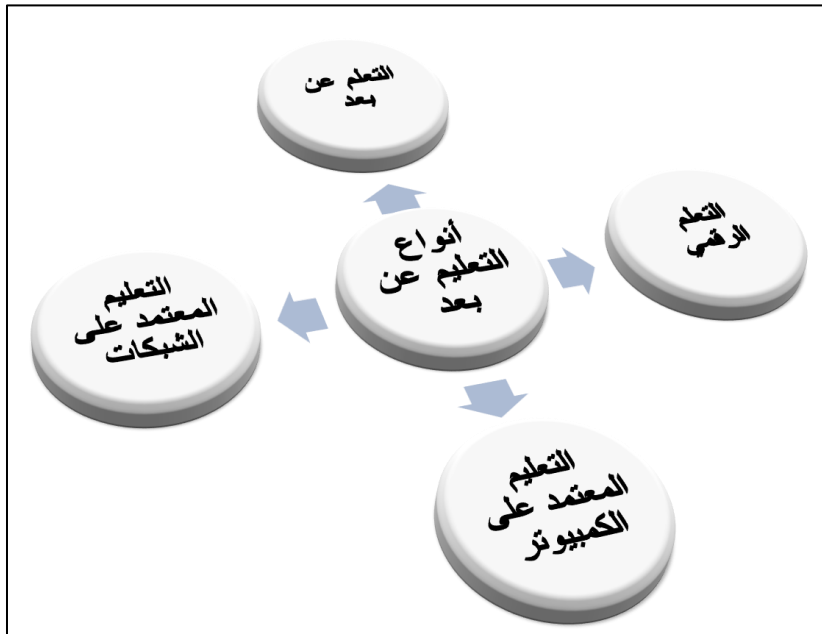
⁶ حذيفة مازن عبد المجيد ومزهر شعبان العاني، المرجع السابق، ص:127.

وتستلزم أن تكون سعة الموجة عند الاتصال كبيرة، بحيث تسمح باستخدام تقنيات متعددة مثل: تقنيات الفيديو وتقنيات الصوت وغيرها ¹. فهو "التعليم الذي يمد للمتعلمين بالمعلومات المتنوعة ويهتم بتمكين المتعلم من أن يستكمل تعليمه في أي وقت يريده بتوفير أساليب الاستماع والمشاركة والمشاركة في المحاضرات والتفاعل مع هيئة التدريس وزملائه وذلك عن طريق استخدام حاسبه الشخصي والاتصال بالانترنت وذلك من أي مكان يتواجد فيه " ².

وعليه فإن الشبكات باختلاف أنواعها تمثل نظاماً تقنياً يعرض معلومات مختلفة على صفحات مترابطة، وتعد وسيلة عرض المقررات التعليمية التي يلتقي عندها أطراف العملية التعليمية وتوجيه المتعلمين وإرشادهم.

فالتعليم عن بعد قائم على عدة أنواع ساهمت في ظهوره وساعدت على تطوره بواسطة استخدامه للوسائل الحديثة المعتمدة على الكمبيوتر والشبكات، حيث تعمل كوسيط لتبادل المعلومات وعرضها، وهي قائمة على حدوث التفاعل بين عناصر العملية التعليمية وتدعيمها من خلال وصول المستخدم إلى مصادر التعلم في أي وقت وفي أي مكان.

مخطط رقم (1): يوضح أنواع التعليم عن بعد *



¹ سالم مرزوق الطحيح، التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني مفاهيم وتجارب: التجربة العربية، شركة الكتاب، الكويت، ط2، 2011م، ص:17.

² الغريب زاهر إسماعيل، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، ص:56.

*ملاحظة عامة: المخططات الموجودة في المذكرة من إعداد الطالبتين.

2- أنماط التعليم عن بعد:

وبالنظر إلى أنواع التعليم عن بعد نجد أن هناك فروقا بينها وبين الأنماط التي تعمل على خلق فرص تعليمية جيدة ومتميزة وبتقنية عالية مناسبة لبيئات علمية مختلفة، بالإضافة إلى أنها تسعى إلى تنمية العديد من المهارات لدى المتعلمين باستخدام الأنواع التي تؤدي إلى الترابط بين المتعلمين من خلال مسافات متباعدة ومتباينة، وتتمثل أنماط التعليم عن بعد فيما يلي:

أ- التعليم المتزامن:

"حيث يتفاعل كل من المعلم والمتعلمين في نفس الوقت مثل طريقة عرض المؤتمرات عبر الفيديو المزدوجة الاتجاه حيث يتفاعل المتعلمين مع المعلم بصورة حية أو مباشرة"¹. و"هو تحقيق التدريب والتعليم بشكل الكتروني باعتماد تقنيات الويب والانترنت من خلال توفير التدريب والتعليم في توقيت مناسب لجميع المتعلمين على الرغم من البعد الجغرافي الكبير الذي قد يفصلهم في وجود محاضر يقوم بالتفاعل مع المتعلمين عبر تقديم محاضرات ودروس الكترونية باستخدام أسلوب الوسائط المتعددة"². فهو "يعنى أسلوب وتقنيات التعليم المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات لتوصيل وتبادل الدروس ومواضيع الأبحاث بين المعلم والمتعلم في نفس الوقت الفعلي لتدريس المادة، مثل المحادثة الفورية أو تلقي الدروس من خلال ما يسمى بالفصول الافتراضية"³. وكذلك "يحدث عندما ينفصل المعلم والمتعلم مكانيا ولكنهما على اتصال آني (في نفس الوقت). أو بشكل آخر هو تعليم إلكتروني يجتمع فيه المعلم مع المتعلمين في آن واحد ليتم بينهم اتصال متزامن بالنص أو الصوت أو الفيديو"⁴. "فالتعليم على الهواء هو الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام الحاسوب لإجراء المناقشة

¹ طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد مفهومه خصائصه . أساليبه، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة، دون بلد، ط1، 2007م، ص:174.

² عبير محمود سعد، مبادئ التعليم الإلكتروني وتطبيقاته، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1436هـ، 2015م، ص:174.

³ رمزي أحمد عبد الحي، التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2010م، ص:127.

⁴ مصطفى يوسف كافي التعليم الإلكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا . دمشق، دط، 2009م، ص:22، 23.

والمحادثة بين المتعلمين أنفسهم وبين المعلم عبر غرف المحادثة أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية¹.

ب- التعليم غير المتزامن:

يمكن للمعلم أن يقوم بالعملية التعليمية بواسطة الفيديو أو الكمبيوتر، ويستجيب المتعلمون في وقت لاحق، وتتم عملية التغذية الراجعة* عن طريق رسائل البريد الإلكتروني إلا أن النمط الأول يفضل في عمليات العصف الذهني* ويصلح كذلك كمنتدى للأفكار الحرة المتدفقة أو أكثر اتصالاً بالمواقف التي تتطلب تماسكا اجتماعيا بين المجموعة، بينما يفضل النوع الثاني في المهام التي تستلزم وفقا للتفكير المتعمق والذي له فاعلية كبيرة في التنمية والتطوير². ويعني أن يصبح المتدرب مركزيا في التعلم، يقوم بعملية التعلم من خلال الدراسة والمتابعة والبحث عن المواد العلمية والكتب وغيرها معتمداً بذلك على ذاته، وهو الأمر الذي يتيح له حرية أكبر في اختيار إمكانية الوقت المناسب للدراسة متى أحس بأنه وقته يسمح مع إمكانية الدراسة من البيت أو العمل أو أي مكان آخر، ولا يحتاج لمعلم للتعامل مع المتعلمين بشكل مباشر وحي، ومثال على هذا النوع استخدام الأقراص المدمجة أو استخدام بعض البرامج التعليمية على أجهزة الحاسوب، كما أن شبكة الإنترنت والويب يعتبران من الوسائل التي يوفر بهما أيضا هذا النوع من التعليم³. وفيه يحصل المتعلم على دورات أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض أساليب التعليم الإلكتروني مثل: البريد الإلكتروني وأشرطة الفيديو، ويعتمد هذا التعليم على الوقت الذي يقضيه

¹ حذيفة مازن عبد المجيد ومزهر شعبان العاني، التعليم الإلكتروني التفاعلي، ص:76.

***التغذية الراجعة:** هي جزء من إستراتيجية يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم، من خلال تعريف المتعلم بمدى تقدمه في المسار الصحيح، وتزويده بمعلومات بشكل منظم، ومستمر حول استجاباته، ومساعدته على تثبيت الاستجابات الصحيحة، وتعديل الاستجابات الخاطئة. ينظر: ميسر خليل الحباشنة، التغذية الراجعة وأثرها في التحصيل الدراسي، دار جليس الزمان، ط1، عمان، 2014م، ص:24.

* **العصف الذهني:** استخدام العقل البشري في التصدي النشط لمشكلة ما وتوليد قائمة الأفكار التي يمكن من أن تؤدي إلى حل المشكلة موضوع البحث، ينظر: منال أحمد البارودي، العصف الذهني وفن صناعة الأفكار، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2015م، ص:39.

² طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد مفهومه خصائصه. أساليبه، ص:174.

³ عبير محمود سعد، مبادئ التعليم الإلكتروني وتطبيقاته، ص:25، 26.

المتعلم للوصول إلى المهارات التي يهدف إليها الدرس¹. وهو تعليم لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أو في نفس المكان، ويتم من خلال بعض تقنيات التعليم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني حيث يتم تبادل المعلومات بين المتعلمين أنفسهم أو بينهم وبين المتعلم في أوقات متتالية، وينتقي فيه المتعلم الأوقات والأماكن التي تناسبه².

وينفصل فيه المتعلم والمعلم مكانا وزمانا، وهو اتصال بين المعلم والمتعلم، ويُمكن المعلم من وضع مصادر مع خطة التدريس وتقويم على الموقع التعليمي، ثم يدخل المتعلم للموقع أي وقت ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم، ويتم التعليم الإلكتروني باستخدام النمطين في الغالب³.

ج- التعليم المدمج:

"يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، وبرنامج التعلم المدمج يمكن أن يشتمل على العديد من أدوات التعلم، مثل: برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الإنترنت، ومقررات التعلم الذاتي، وأنظمة دعم الأداء الإلكترونية، وإدارة نظم التعلم وكذلك يمزج بين أحداث معتمدة على النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع المتعلمين وجها لوجه والتعلم الذاتي فيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن"⁴. و" يقصد به توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين كل من أسلوب التعلم المتزامن وغير المتزامن، وفي ذلك يكون التعليم بالاتصال المباشر لإحداث التفاعل بين عضو هيئة التدريس بكونه معلما أو مرشدا مع المتعلمين وجها لوجه أو من خلال تلك المستحدثات والتي لا يشترط أن تكون أدوات إلكترونية محددة أو ذات جودة محددة وذلك مع توافر مصادر التعلم المرتبطة بالمحتوى وأنشطة التعلم"⁵. وكذلك " يمكن اعتبار التعلم المدمج جيلا جديدا من أجيال التعليم وليس نوع تعلم جديد، لكنه أحد مداخل التعليم يظهر فيها المزج بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي"⁶.

¹ رمزي أحمد عبد الحي، التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين، ص:127.

² حذيفة مازن عبد المجيد ومزهر شعبان العاني، التعليم الإلكتروني التفاعلي، ص:77.

³ مصطفى يوسف كافي، التعليم الإلكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي، ص:21.

⁴ رمزي أحمد عبد الحي، المرجع السابق، ص:128.

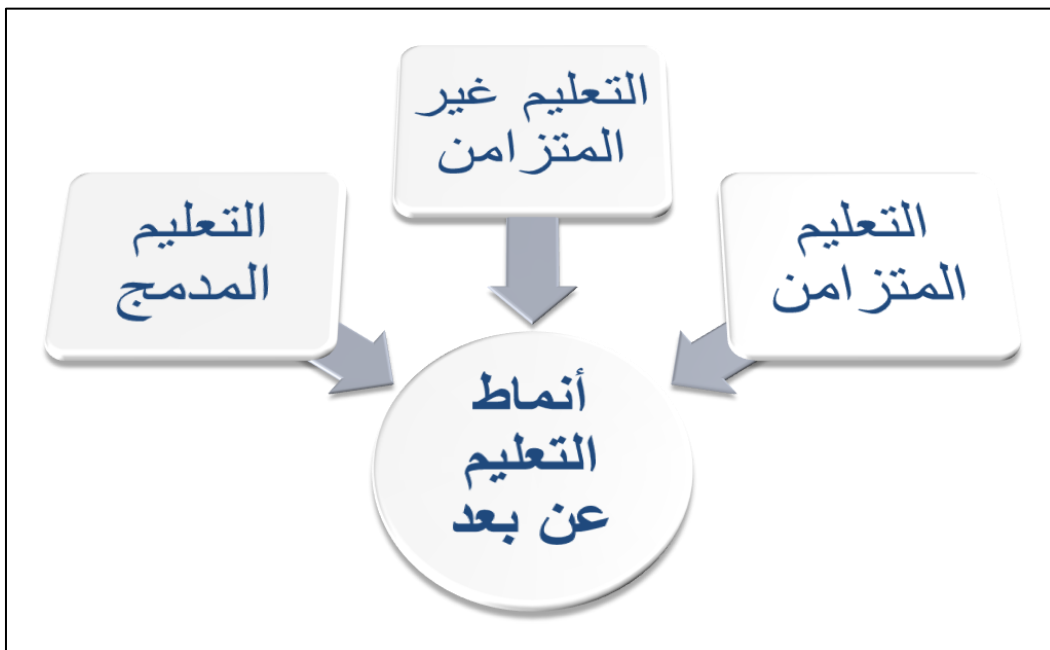
⁵ الغريب زاهر إسماعيل، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، ص:55.

⁶ المرجع نفسه، ص:55.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن هناك فروقا بين أنماط التعليم عن بعد، ويمكن تحديدها فيما يلي:

- التعليم المتزامن هو الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في الوقت نفسه، أي الحضور الفعلي، أما التعليم غير المتزامن هو الذي لا يحتاج الحضور الفعلي، بل يلجأ إليه حسب الوقت الملائم له وحسب الجهد المرغوب تقديمه.
- إضافة إلى ذلك التعليم المتزامن يتميز بالتغذية الراجعة الفورية من طرف المعلم، في حين أن التعليم غير المتزامن لا يستطيع الحصول عليها، بينما التعليم المتزامن يكون فيه التفاعل المتبادل بين عناصره أي المعلم والمتعلم وأدواته المختلفة، عكس التعليم غير المتزامن الذي يؤدي إلى انطوائية شخصية المتعلم أي شعوره بالراحة في التركيز على أفكاره الداخلية بدلا من التركيز في الخارجية.
- إمكانية المعلم تقييم المتعلم من خلال التفاعل في التعليم المتزامن غير أن التعليم غير المتزامن لا يمكنه القيام بذلك.
- أما التعليم المدمج فيمزج أحيانا معتمدة على النشاط ويتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم والمتعلم وجها لوجه، ويمزج بين التعليم المتزامن وغير المتزامن ويمكن اعتباره أحد مداخل التعليم التي يظهر فيها المزج بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي.

مخطط رقم (2): يوضح أنماط التعليم عن بعد



3-دوافع التعليم عن بعد:

لا شك أن هناك دوافع ضرورية للأخذ بنظام التعليم عن بعد، التي ساهمت في ظهوره والحفاظ عليه تتمثل فيما يلي:

- "يعتبر وسيلة لخفض تكلفة التربية، حيث أن التعليم عن بعد أكثر اقتصادا من طرائق التعليم التقليدية"¹، وكذلك "زيادة قدرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واتسامها بالمرونة والملائمة للتطبيقات التعليمية، مع التوفير المستمر في تكلفة تسهيلاتهما من الأجهزة والبرمجيات ورسوم الاتصال"².
 - يتيح الفرصة لأولئك الذين قد تمنعهم ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية من مواصلة التعليم.
 - تقتضي مواقف التعليم وجود المعلم كمصمم للمواقف التعليمية ومرشد وموجه ولا تقتضي بالضرورة وجوده كمرسل"³.
 - "يستفيد من تجارب الآخرين فيما يتعلق بتطبيقات برامج المقررات الدراسية ومحتوياتها لتحسين عملية التعليم والتعلم، من خلال التعلم التفاعلي والتعاوني الذي يقلل من انعزالية المتعلم".
 - تحقيق ديمقراطية التعلم وحق المواطن في التعلم أينما وجد وفي أي وقت عن طريق توفير الفرص المتساوية والعادلة للتعلم"⁴.
- وعلى هذا نستنتج بأن هذه الدوافع ساهمت في نجاح فكرة التعليم عن بعد من خلال التطور الذي ظهر في مجال تكنولوجيا الوسائط التعليمية، من حيث خفض التكلفة وتلبية الاحتياجات وتوفير فرصة لكل من أراد مواصلة دراسته في أي وقت، فهذه الدوافع ساعدت على انتشاره عالميا ومحليا.

¹ طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد مفهومه خصائصه . أساليبه، ص:87.

² رمزي أحمد عبد الحي، التعليم الإلكتروني، محدداته ومبرراته ووسائطه، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2005م، ص:216.

³ طارق عبد الرؤوف عامر، المرجع السابق، ص:88.

⁴ رمزي أحمد عبد الحي، المرجع السابق، ص:217.

4- أهمية التعليم عن بعد:

لقد كان ازدياد الطلب الاجتماعي على التعليم دافعا هاما للبحث على أساليب جديدة تتماشى مع الأعداد الكبيرة عليه، خاصة وأنه يعتمد على جهد الدارس أكثر من مشاركة المعلم، وترجع أهمية التعليم عن بعد إلى أنه يؤدي أدوار كثيرة لا يمكن إغفالها في شتى صور التنمية وخاصة التنمية الثقافية، ويمكن تصنيفها بحسب ما يلي:

المعلم / المتعلم / المادة التعليمية / الزمان والمكان / المجتمع.

أ . أهمية خاصة بالمعلم:

من الأهمية التي يكتسبها مصطلح (التعليم عن بعد) ما يتعلق بالمعلم:

1. " تدفق المعلومات بشكل مستمر وتوفر مصادر المعلومات بشكل مكثف ومتنوع وغزير .

2. معالجة النقص في الكوادر التدريسية في بعض التخصصات.

3. مواكبة المعلمين للتطورات والمستجدات في المعارف والمهارات "1.

4. " تعزيز التعاون بين المتعلمين "2.

ب . أهمية خاصة بالمتعلم:

وأما الأهمية الخاصة بالمتعلم فنذكر أنه:

- "يحقق رغبة المتعلمين في حصولهم على درجات علمية معتمدة "3.

- "يعتمد على سرعة المتعلم الذاتية في التعلم وتفاعله مع عناصر الموقف التعليمي الإلكتروني.

- يمكن للمتعلم التعلم بصورة فردية حسب قدراته الخاصة وفي الوقت المناسب له.

- يساهم في جعل عمليات أكثر تشويقا، فالوسائط المتعددة تلجأ إلى استخدام العديد من أشكال عرض المعلومات المتنوعة مما ييسر جذب الاهتمام بصورة كبيرة لدى المتعلمين نحو المعلومات.

¹ أسامة محمد سيد وعباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، مصر، ط1، 2012م، ص:18.

² رمزي أحمد عبد الحي، التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين، ص:152.

³ طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، دون بلد، دط، دت، ص:13.

- يجعل المتعلم أكثر إثارة حيث يجعل المادة التعليمية صعبة في دراستها أكثر جاذبية وإثارة ويبسط معلوماتها لتصبح أكثر سهولة مع اشتراك وتفاعل المتعلم معها.
- يساعد المتعلم على الاستقلالية ويحفزه على الاعتماد على النفس¹.
- "تحقق التعلم بطرق تناسب خصائص المتعلم بأسلوب مشوق وممتع.
- يحفز المتعلم على اكتساب مهارات التعلم الذاتي والاعتماد على نفسه في تحصيل الخبرات والمعارف وإكسابه أدوات التعلم الفعالة².

ج . أهمية خاصة بالبيئة التعليمية:

وأما الأهمية الخاصة بالبيئة التعليمية نذكر منها:

- "تنشيط التواصل المتبادل بين أطراف العملية التعليمية وتبادل الخبرات في المجالات النظرية والتطبيقية.
- الاعتماد على الوسائط التعليمية المتعددة بدلاً من وسائط تعليمية محدودة (الكتاب، المطبوع المعلم في نظام التعليم التقليدي)³.
- "إيجاد أداة لتنمية الجوانب الوراثة معرفية للتعلم، وتنمية مهارات حل المشكلات وتقديم بيئة تعلم بنائية جادة.
- تقديم فرص متنوعة لتحقيق الأهداف المتنوعة من التعليم والتعلم⁴.
- "تشجيع التواصل بين عناصر منظومة العملية التعليمية⁵.

د . أهمية خاصة بالزمان والمكان:

وأما الأهمية الخاصة بالزمان والمكان نذكر ما يلي:

- "يتميز بالمرونة في اختيار الوقت والمكان والطريقة التدريسية وأسلوب التعلم⁶.

¹ طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)، ص: 54، 56.

² مصطفى يوسف كافي، التعليم الإلكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي، ص: 18.

³ أسامة محمد سيد وعباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، ص: 19، 18.

⁴ حذيفة مازن عبد المجيد ومزهر شعبان العاني، التعليم الإلكتروني التفاعلي، ص: 80، 79.

⁵ رمزي أحمد عبد الحي، التعليم عن بعد وتحديات القرن الحادي والعشرين، ص: 152.

⁶ أسامة محمد سيد وعباس حلمي الجمل، المرجع السابق، ص: 19.

- "يُقلل من وقت التعلم بالسرعة الذاتية في تعليم المتعلمين ويشجع على اتباع مسار في التعلم أكثر كفاءة وفعالية حتى يحقق أعلى مستوى من الكفاءة في تعلم المادة"¹.
- "يُحقق الأهداف التعليمية بكفايات عالية واقتصاد في الوقت والجهد.
- يتناسب مع معطيات العصر فهو الأسلوب الأمثل لتهيئة جيل المستقبل للحياة العلمية والعملية.
- يُوفر مصادر ثرية للمعلومات يمكن الوصول إليها في وقت قصير"².

هـ . أهمية خاصة بالمجتمع:

وأما الأهمية الخاصة بالمجتمع نذكر منها:

- " يمكن من خلاله تقديم برامج ثقافية لمعظم شرائح المجتمع.
 - يعمل على حدوث التغيرات الاجتماعية المرغوبة، فالتعليم هو الوسيلة الفعالة لتطوير المفاهيم الاجتماعية وتلخيصها من الشوائب التي علق بها"³.
 - "يسهم في تكريس مبدأي التنمية المستدامة، والتعليم المستمر، وهما أساس رقي المجتمعات وتقدمها"⁴.
 - "المساعدة على نشر التقنية والثقافة الإلكترونية في المجتمع"⁵.
- تتمثل أهمية التعليم عن بعد في المجال التعليمي من حيث عناصر العملية التعليمية، ويتيح للمتعلمين الدراسة في أماكن متباعدة وأزمنة مختلفة، ويقدم فرصا جديدة للحصول على دراسات جامعية، ولديه القدرة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية وتجاوزه لكثير من العوائق التي من إمكانات الالتحاق بالتعليم، كما أولى اهتماما كبيرا في توفير المواد التعليمية وفعاليتها وكفاءتها.

¹ طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)، ص:54.

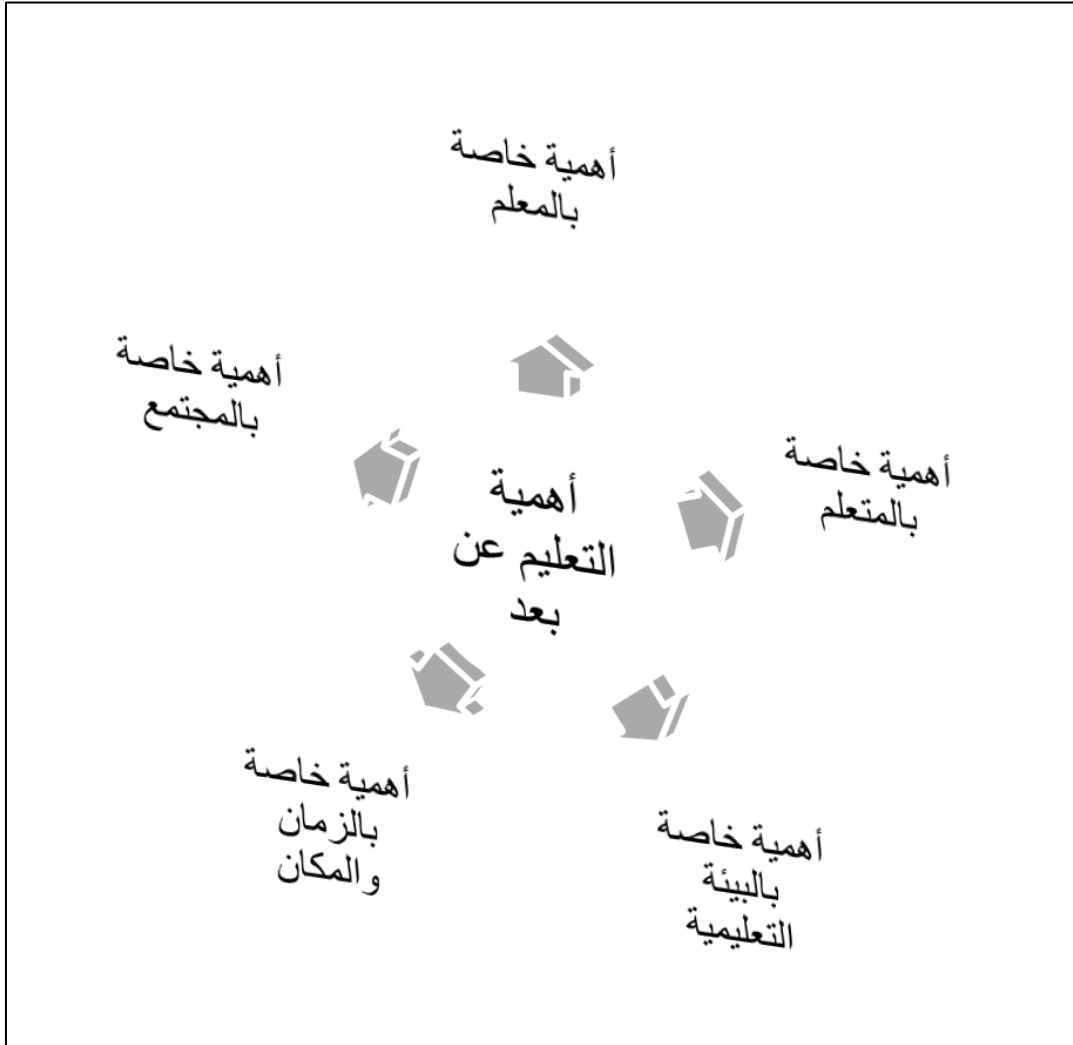
² مصطفى يوسف كافي، التعليم الإلكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي، ص:18.

³ طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، ص:13-14.

⁴ أسامة محمد سيد وعباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، ص:19.

⁵ رمزي أحمد عبد الحي، التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين، ص:18.

مخطط رقم (3): يوضح أهمية التعليم عن بعد



5- أهداف التعليم عن بعد:

- ترجع أهداف إنشاء نظام التعليم عن بعد إلى تسهيل وتعزيز عملية التعليم التقليدية ومحاولة تطويرها وتحقيق أهدافها، التي تتمحور حول تطوير العملية التعليمية ومواكبة الأساليب التي من شأنها تتيح التواصل بين المعلم والمتعلم، وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:
- "توفير أساليب تعليمية تختلف عن تلك المعتمدة في المؤسسات التعليمية التقليدية، وذلك بالاعتماد على التقنية الحديثة في إيصال التعليم للمتعلمين"¹.
 - "العمل على زيادة الكفاءة التربوية للأنظمة التعليمية القائمة وتحسين العائدة منها"².
 - "الإسهام في تكوين شخصية المتعلم هدف تيسره طبيعة التعليم عن بعد، والقادر على تخطي الحواجز الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية بفضل الوسائط التقنية المتنوعة"³.
 - "توفير نظام للتعليم مدى الحياة للعاملين في المجالات المختلفة يواكب التطورات الحديثة دون الحاجة إلى الانقطاع عن العمل"⁴.
 - "توفير فرص التعلم للأفراد الذين حرّموا من التعليم أو فاتهم الفرص للالتحاق بالمؤسسات التعليمية كالتعليم العالي مثلاً"⁵.
 - "الإفادة من تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتسارعة على أفضل وجه وتنظيم استخدام الوسائط التعليمية المتعددة"⁶ وكذلك "تحديد الوسائل التعليمية الملائمة والمرتبطة بمضمون الأهداف والأنشطة التعليمية"⁷.
 - "تعليم المتعلم كيفية التعلم الذاتي والتقويم الذاتي".
 - اكتساب المتعلم الاستقلالية الابتكارية والقدرة على الإبداع"⁸.

¹ طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، ص: 85.

² طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد مفهومه خصائصه . أساليبه، ص: 34.

³ طارق عبد الرؤوف عامر، المرجع السابق، ص: 85.

⁴ أسامة محمد سيد وعباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، ص: 22.

⁵ طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد مفهومه خصائصه . أساليبه، ص: 33.

⁶ أسامة محمد سيد وعباس حلمي الجمل، المرجع السابق، ص: 22.

⁷ طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)، ص: 47.

⁸ شبل بدران وجمال الدهشان، التجديد في التعليم الجامعي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2001م،

- "جعل التعليم أكثر واقعية وتحسين الأداء والإنتاج التعليمي"¹.
- "القدرة على التحكم في تغير المنظومة التربوية.
- خلق الرغبة والاستمرارية في التعليم"².
- "تنويع مصادر تعليم المتعلمين وعدم اقتصرها على النمط التدريسي التقليدي عبر أساليب المحاضرة وتدريبهم على استخدام المختبرات والأجهزة الإلكترونية والانترنت"³.
- حقق التعليم عن بعد أهدافه، وقدم الكثير من الإنجازات وساهم في العديد من الأمور التي ساعدت على إعطاء فرصة لكل من أراد تحقيق مبتغاه حيث نجد التعليم عن بعد هو السبيل الأفضل لذلك، فهو الوسيلة التي أعادت الأمل إلى كل من فاتته الفرصة في تطوير ذاته.

6- الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني:

قد علمنا أن التعليم الإلكتروني هو ذلك النوع من التعليم الذي لا تتم فيه عملية التعليم وجها لوجه بين المعلمين والمتعلمين باستخدام الوسائل الحديثة، على غرار التعليم التقليدي الذي يتطلب المواجهة بين المعلمين والمتعلمين باستخدام الوسائل التقليدية، ومن هنا يمكن إبراز جملة من الفروق الواضحة بين المنهجين والتي تتمثل فيما يلي⁴:

التعليم الإلكتروني	التعليم التقليدي
يؤدي إلى نشاط المتعلم وفاعليته في تعلم المادة ويقدم نوعاً جديداً من الثقافة هي الثقافة الرقمية التي تركز على معالجة المعرفة وتساعد المتعلم على أن يكون هو محور العملية التعليمية وليس المعلم.	يعتبر المتعلم سلبياً يتلقى فقط ويعتمد على الثقافة التقليدية التي تركز على إنتاج المعرفة ويكون المعلم هو أساس عملية التعلم.
يحتاج إلى تكلفة عالية لتجهيز البنية التحتية من حاسبات وإنتاج برمجيات وتدريب المعلمين	لا يحتاج إلى نفس التكلفة من بنية تحتية وتدريب المعلمين والمتعلمين على اكتساب

¹ طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)، ص: 47.

² شبل بدران وجمال الدهشان، التجديد في التعليم الجامعي، ص: 73.

³ طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)، ص: 47.

⁴ إبراهيم عمر يحيوي، تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2016م، ص: 139، وينظر: أيضا حذيفة مازن عبد المجيد ومزهر شعبان العاني، التعليم الإلكتروني التفاعلي، ص: 92. 93.

والمتعلمين على كيفية التعامل مع هذه التكنولوجيا وتصميم المادة العلمية إلكترونياً وباجة أيضاً إلى مساعدين لتوفير بيئة تفاعلية بين المعلمين والمساعدين من جهة وبين المتعلمين من جهة أخرى وكذلك بين المتعلمين فيما بينهم.	الكفاءات التقنية وليس باجة أيضاً إلى مساعدين لأن المعلم هو الذي يقوم بنقل المعرفة إلى أذهان المتعلمين في بيئة تعلم تقليدية دون الاستعانة بوسائط إلكترونية حديثة أو مساعدين للمعلم.
يتيح فرصة التعليم لكافة الفئات في المجتمع من ربات بيوت وعمال في المصانع، فالتعليم يمكن أن يكون متكاملًا مع العمل.	يشترط على المتعلم الحضور بانتظام إلى قاعات الدراسة ويقبل أعمار معينة دون أعمار أخرى ولا يجمع بين الدراسة والعمل.
يتنوع زملاء المتعلم في أماكن مختلفة من أنحاء العالم فليس هناك مكان بعيد أو صعوبة في التعرف على الزملاء.	يقتصر على الزملاء الموجودين في الفصل الدراسي أو السكن الذي يقطنه المتعلم.
دور المعلم هو الإرشاد والنصح والتوجيه والمساعدة وتقديم الاستشارة.	دور المعلم هو ناقل وملقن للمعلومة.
يكون المحتوى العلمي أكثر إثارة ودافعية للمتعلمين على التعلم حيث يقدم في هيئة نصوص وصور ثابتة ومتحركة ولقطات فيديو ورسومات ويكون في هيئة مقرر إلكتروني.	يقدم المحتوى التعليمي للمتعلم على هيئة كتاب مطبوع به نصوص وصور غير متوفرة فيها الدقة الفنية.
يتم التسجيل والإدارة والمتابعة والواجبات والاختبارات والشهادات بطريقة إلكترونية عن بعد.	يتم التسجيل والإدارة والمتابعة واستصدار الشهادات عن طريق المواجهة أي بطريقة مباشرة.
يعتمد على طريقة حل المشكلات وينمي لدى المتعلم القدرة الإبداعية والناقدة.	يعتمد على الحفظ والاستظهار ويركز على الجانب المعرفي للمتعلم على حساب الجوانب الأخرى فالتركيز على حفظ المعلومات على حساب نمو مهارته وقيمه واتجاهاته ويهمل في الجانب المعرفي مهارات تحديد المشكلات وحلها والتفكير الناقد والإبداعي وطرق الحصول على المعرفة.

من خلال المقارنة نلاحظ أن التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني يتفقان في الغاية التي وضع من أجلها ويختلفان في الوسيلة، فغاية هذين النوعين من التعليم تتمثل في الحصول على المعرفة المتقدمة والتأهيل الجيد، أما من حيث الوسائل المستخدمة في بلوغ هذه الوسيلة فإننا نجد أن التعليم التقليدي يبنى أساساً على انتظام المتعلمين في الحضور إلى قاعات الدراسة لتلقي العلم من المعلم الذي هو أساس عملية التعلم عن طريق استخدام المطبوعات، في حين يتم التعليم الإلكتروني بإتاحة الفرصة وإلغاء الدراسة بصورة منتظمة، وتتنوع الوسائل المستخدمة في نقل المعرفة إلى الدارسين ومساعدة المتعلم على أن يكون محور العملية التعليمية وليس المعلم في نظام التعليم الإلكتروني.

7-آليات التعليم عن بعد:

إن الآليات التعليمية التي ظهرت لتوظيف الاستراتيجيات التربوية الواعية في تصميم برامج تعليمية محددة ذات قدرة عالية على تقرير التعليم، وهذه الأساليب تختلف طرقها لتحقيق عملية التعليم، إلا أنها تتفق جميعاً في الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه، ولتحقيق عملية التعليم عن بعد يجب أن نتبع الآليات الآتية لتحقيق عملية التعلم الذاتي والتي من أهمها:

أولاً: التعليم المفتوح:

"يعرف التعليم المفتوح على أنه تنظيم الدرس الذي لا يلتزم بخطة الدراسة ولا الأسلوب ويقوم المعلمون والمتعلمون سويًا بإعداده" ¹. وكذلك "التدريس الذي يمس المواقف الحياتية للمتعلمين بطريقة مباشرة" ². وهو "بالأساس هدف أو سياسة تعليمية وأهم خصائصه أنه يزيل الحواجز أمام التعلم، وهذا يعني عدم اشتراط مؤهلات مسبقة للدراسة، وبالنسبة للمتعلمين الذين يعانون من عجز معين فهو يعني مجهوداً أكيداً لتقديم التعليم بالشكل الملائم الذي يتخطى ذلك العجز (ومثاله تقديم أشرطة التسجيل الصوتي للمكفوفين) وهذا بدوره يعني نظرياً أنه لا يجوز حرمان أحد من إمكانية الوصول، ومن هذا المنطلق يجب أن يكون التعليم المفتوح متدرجاً ويتصف بالمرونة في آن معا" ³.

¹ طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد مفهومه خصائصه . أساليبه، ص:164.

² المرجع نفسه، ص:164.

³ طوني بيتيس، التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ص:30.

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج ما يلي:

- التعليم المفتوح هو صيغة جديدة ظهرت في التعليم العالي وتتمثل في التدريس بطريقة مباشرة لا تلتزم بخطة الدراسة ولا الأسلوب، ويتصف بالمرونة في التعلم.
- فالتعليم المفتوح يتيح الفرصة لكل راغب في مواصلة دراسته العلمية أو المهنية.

ثانياً: التعليم المبرمج:

يسعى التعليم البرنامجي إلى وضع الضوابط على عملية التعلم وذلك بالتحكم في تهيئة مجالات الخبرة التعليمية وتحديدًا بعناية فائقة وترتيب تتابعها في مهارة ودقة بحيث يقوم الفرد عن طريقها بتعليم نفسه بنفسه واكتشاف أخطائه وتصحيحها حتى يتم التعلم ويصل المتعلم إلى المستوى المناسب من الأداء¹.

ويتم عن طريق البرمجيات التفاعلية التعليمية حيث يتم استخدام التعليم من خلال تقسيم المقرر أو المنهج الدراسي إلى وحدات صغيرة توضع في شكل صفحات متتابعة مترابطة مع بعضها مصممة مسبقاً من عدة مسارات يتفاعل معها المتعلم من أجزاء البرامج من خلال الإجابة عن بعض الأسئلة التي يتلقاها من خلال البرنامج يساعده على الانتقال بين محتويات المنهج التعليمي خطوة بخطوة، كما يقدم له البرنامج العديد من المصادر والمعلومات المرتبطة بموضوع المنهج مما يساعد على إتقان المادة التعليمية².

ومن خلال هذا نستنتج أن التعليم المبرمج يسعى إلى وضع ضوابط لعملية التعلم، ويتم عن طريق البرمجيات وتقديم الكثير من الموضوعات والمواقف التعليمية وتوفير العديد من المصادر والمعلومات المرتبطة بموضوع المنهج المساعدة على إتقان المادة التعليمية.

ثالثاً: التعليم الإلكتروني (الحاسب الآلي):

هو ذلك النوع من التعليم القائم على شبكة الحاسب الآلي، وفيه تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم موقع خاص بها ولمواد أو برامج معينة، ويتعلم المتعلم عن طريق الحاسب الآلي وفيه يتمكن من الحصول على التغذية الراجعة، ويجب أن يتم وفق جداول زمنية محددة حسب

¹ حسين حمدي الطويجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، ط8، 1987م، ص: 261.

² طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)، ص: 134 - 135.

البرنامج التعليمي، وبذلك نصل بالمتعلم إلى التمكن من ما يتعلمه، وتعد برامج التعليم المقدمة من برامج تعليمية على مستويات متنوعة كبرامج الدراسات العليا أو البرامج التدريبية المتنوعة¹. ويعرف التعليم الإلكتروني بأنه عملية للتعليم والتعلم باستخدام الوسائط الإلكترونية ومنها الحاسوب وبرمجياته المتعددة والشبكات والانترنت والمكتبات الإلكترونية وغيرها، تستخدم جميعها في عملية نقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم والمعدة لأهداف تعليمية محددة وواضحة².

إن فالتعليم الإلكتروني أحد الأساليب الجديدة للتعليم القائم على شبكة الحاسب الآلي والوسائط الإلكترونية التي تستخدم في عملية نقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم وفق أهداف تعليمية محدودة.

رابعاً: الإذاعة المدرسية:

الإذاعة المدرسية وحدة اتصال في اتجاه واحد، تكمل أنواع النشاط المدرسي التي يتضمنها البرنامج التعليمي، وهي متوفرة في جميع المدارس دون استثناء إضافة لوجودها في أماكن أخرى غير المدرسة³.

الفوائد التعليمية للإذاعة:

وللإذاعة المدرسية دور فعال في خدمة المنهج المدرسي في مختلف مراحل التعليم، وتدخل برامج النشاط ضمن مكونات المنهج المدرسي، وتستخدم الإذاعة المدرسية بصورة ناجحة في برامج النشاط، حيث يمكن بواسطتها تحقيق وظائف تعليمية متعددة. فالإذاعة المدرسية تتيح المجال للمتعلمين لتنمية مهارات حسن الاستماع، وتركيز الانتباه، كما أنها تمكنهم من تنمية قدراتهم على التحدث بطلاقة وفصاحة، وللإذاعة المدرسية دور في تعليم اللغات والدراسات الاجتماعية ومتابعة الأحداث الجارية والمستجدات في مختلف ميادين المعرفة⁴.

¹ إبراهيم عمر يحيوي، تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، ص: 122.

² طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)، ص: 23.

³ محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط4، 1425هـ، 2004م، ص: 251.

⁴ عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، دون بلد، ط1، 1414 هـ، ص: 99.

ويمكن أن يتم بث برامج الإذاعة المدرسية بواسطة عدة طرق منها:

أولاً: إنشاء محطة إذاعة تعليمية مركزية على موجة خاصة، وقد تأخذ هذه المحطة بعض الوقت من محطة الإذاعة، وقد تكون موجودة في بعض الدول الغربية المتقدمة علمياً. الرئيسية ليتم عليها إرسال البرامج التعليمية في ساعات خاصة.

ثانياً: تكوين إذاعة مدرسية داخلية في المدرسة تعتمد على تقديم نوعين من البرامج

أ- البرامج الحية.

ب- البرامج المسجلة.

ويؤدي استخدام الإمكانات المركزية للإذاعة إلى توفير البرامج والخدمات التعليمية إلى أماكن يتعذر وصول خدمات التعليمية إليها، وتستخدم الإذاعة المدرسية في هذه الحالة في التوعية والتعليم والثقافة ومحو الأمية والتدريب ونشر المعلومات، ويحتاج الأمر في هذه الحالة إلى إعداد جهاز مستقل لإدارة برامج الإذاعة التعليمية والتخطيط لبرامجها ومتابعتها ورسم خطة لربط هذه البرامج بالمناهج التعليمية وغير ذلك من الأمور التربوية¹.

تمثل الإذاعة وحدة اتصال في اتجاه واحد، ولها دور فعال في خدمة المنهج المدرسي، وتتضمن برامج تعليمية يمكن بواسطتها تحقيق وظائف متعددة وإتاحة المجال للمتعلمين لتنمية قدراتهم على التحدث بطلاقة وفصاحة ومهارات حسن الاستماع والانتباه.

خامساً: التلفاز التعليمي:

ويعد التلفاز من أكثر الوسائل التعليمية تمثيلاً للواقع، لأن ما يعرضه من مشاهدة حقيقية مصورة بألوان طبيعية، مصحوبة بالصوت الحقيقي، يجذب المتعلم، أو أي فرد لمتابعة العرض².

إن التلفزيون يعتبر وسيلة مساعدة للمعلم في إيصال المعلومات وإيضاحها للمتعلمين، ومما عزز من وضع التلفزيون في مجال التعليم والتعلم ما توصلت إليه تقنيات الاتصال من تصور ملحوظ مثل: استخدام الأقمار الصناعية في مجال الاتصال الإلكتروني، واستخدام

¹ حسين حمدي الطويجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ص: 184.

² نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1423هـ، 2003م، ص: 191.

الحاسب الآلي في تنظيم وعرض المعلومات، وجهاز الفيديو في مجال حفظ المعلومات صوتاً وصورة¹.

ويستفاد من التلفزيون في مجال التعليم والتدريس الجامعي، إذ يعتبر من الوسائل الهامة في أنظمة الجامعات المفتوحة سواء في الدول الغربية أو الدول العربية وعلى الصعيد بالجامعات المحلية حيث يتم في توصل نظام الاستجابة أو الاتصال المتبادل بين المشاهد واستديو التلفزيون².

ويستخدم التلفزيون في مجال التعليم عن طريق إعداد برامج تعليمية منهجية محددة لتحقيق أهداف تعليمية لمختلف المراحل التعليمية³.

أما في المجال التعليمي فقد شاع استخدام التلفاز، وأخذ مكانه باعتباره وسيلة تعليمية مؤثرة وفعالة، حيث يمكن بواسطته استخدام أثر من وسيلة تعليمية تترايط مع بعضها في وحدة متكاملة لتحقيق ما يحتاجه الدرس من إثارة وشرح وتوضيح⁴.

إذ يعتبر التلفزيون أحد المؤسسات الثقافية الهامة في المجتمع التي كان لها أثر كبير على سلوك أفرادها على اختلاف أعمارهم ومستوى التعليم بينهم مما أدى إلى اكتسابهم أنماطاً جديدة من السلوك نتيجة لقضاء الساعات الطويلة في مشاهدة البرامج المتنوعة التي يبثها⁵. وقد ازداد اهتمام رجال التربية والتعليم بالتلفزيون نتيجة لما ثبت من البحوث والدراسات العديدة من تأثيره في وظيفة المدرسة ومسؤوليتها سواء فيما يتعلق بتحصيل المتعلمين أو الآراء التي يكونها أو الاتجاهات التي يكتسبها أو بطريقة قضائية لوقت الفراغ خارج المدرسة⁶. من خلال التعريفات السابقة يتبين لنا:

¹ محمد عيسى الطيطي وآخرون، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 1428هـ، 2008م، ص: 84، 85.

² المرجع نفسه، ص: 85.

³ المرجع نفسه، ص: 85.

⁴ عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، ص: 109.

⁵ حسين حمدي الطويجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ص: 189.

⁶ المرجع نفسه، ص: 189.

أن التلفاز وسيلة مساعدة للمعلم في إيصال المعلومات وتوضيحها للمتعلمين، ويستفاد منه في مجال التعليم والتدريس الجامعي، إذ يعتبر من الوسائل الهامة في أنظمة الجامعات المفتوحة، ويستخدم عن طريق إعداد برامج تعليمية لتحقيق الأهداف.

سادسا: التعليم بالمراسلة:

يعتمد هذا الأسلوب على تبادل المعلومات والأفكار بين المعلم والمتعلم حيث ترسل الدروس مكتوبة إلى المتعلم عن طريق البريد فيقوم بدراستها ويؤدي التمرينات ويجب على الأسئلة التي تتضمنها ثم يعيدها بالبريد إلى مصدر إرسالها¹.

فالتعليم بالرسالة يمثل أحد أشكال الدراسة الفردية وإحلال الدروس المكتوبة محل الدروس الشفوية، ويهتم بإعداد الدارسين للامتحانات للحصول على مؤهلات فنية ومهنية والاستزادة من التعلم العام أو الثقافة الشخصية أو الأغراض المهنية².

إذن فإن التعليم بالمراسلة أول صيغة للتعليم عن بعد ويعتمد على تبادل المعلومات والآراء بين المعلم والمتعلم من خلال تلقي الدروس واسترجاعها إلى مصدر إرسالها وهو أحد أشكال الدراسة الفردية.

سابعا: الحقائق التعليمية:

"الحقيقة التعليمية هي بناء متكامل لمجموعة من المكونات اللازمة لتقديم وحدة تعليمية، حيث أنها تحتوي على مجموعة من الوسائل التعليمية محاولة لتحقيق أهداف التعلم الذاتي، وتتيح فرص التعلم الذاتي"³. وهي "نظام تعليمي يشمل مجموعة من المواد المترابطة بأشكالها المختلفة، ذات أهداف متعددة ومحددة، ويستطيع المتعلم التفاعل معها معتمداً على نفسه وبحسب سرعته الخاصة وبتوجيه من المعلم أحيانا، أو من الدليل الملحق بالحقيقة أحيانا أخرى"⁴. وتعرف أيضا بأنها "وعاء معرفي يحتوي على عدة مصادر للتعليم والتعلم صممت على شكل برنامج متكامل متعدد الوسائط، يستخدم في تعليم وتعلم وحدات معرفية انفعالية

¹ طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد مفهومه خصائصه . أساليبه، ص:188.

² المرجع نفسه، ص:188.

³ عبد الحافظ محمد سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط3، 1428هـ، 2007م، ص: 281، 282.

⁴ مجدي الحناوي، تطوير الحقائق التعليمية التعليمية من التقليدية إلى الإلكترونية، دون ناشر، فلسطين، دط، 2012م، ص:30.

متنوعة تناسب قدرات المتعلمين المتنوعة، ويؤدي التعلم وفقا لها إلى زيادة في معارف وخبرات ومهارات المتعلم وتؤهله لمقابلة مواقف حياتيه ترتبط مع ما اكتسبه نتيجة لتعلمه بواسطة الحقيبة¹.

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن الحقيبة التعليمية نظام تعليمي متكامل يحتوي على مجموعة من الخبرات والمواد التعليمية، وتتمثل في زيادة دافعية وتفاعل المتعلم للتعلم، ومراجعة الأداء التعليمي وتحديد مدى تقدمه على فترات متنوعة وتنمية المهارات لتقديم وحدة تعليمية باستخدام مصادر تكنولوجية متنوعة.

ثامنا: الفيديو:

"من الأجهزة الإلكترونية التي تقوم بمهمة التسجيل الصوتي والمرئي معا، وهو ليس جهازا ترفيهيا حسب بل يمكن أيضا نقل المعلومات التعليمية والثقافية وتبادلها"².

وكانت "بداية استخدام الفيديو في مجال التعليم في أوائل الستينات، عندما استخدم الفيديو في التعليم المصغر وتدريب المعلمين، حيث يقوم المعلم المتدرب، بعرض موقف تعليمي على مجموعة من المتعلمين المتطوعين لمدة (خمسة إلى عشرة دقائق) ثم يصور ويعاد بثه للمتعلم نفسه بحضور المشرف للوقوف على أدائه وتلافي الأخطاء أما اليوم فيعتبر الفيديو من الأجهزة المستخدمة في تقنيات التعليم، لما له من صفات عديدة تجعله يأخذ هذا الدور"³. ويمكن "عرض أشرطة تحتوي على مواد أو موضوعات لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالدرس عن طريق جهاز الفيديو، ومن ذلك الاستفادة من الأحداث اليومية التي يجري عرضها عن طريق التلفاز، حيث يقوم المعلم بتسجيلها وعرضها على المتعلمين في غرفة الدراسة"⁴. و" تتميز هذه الوسيلة بسهولة استخدامها وتيسر الموضوعات فيها وكثرتها، بل حتى إنتاجها، فيستطيع

¹ هيثم صالح إبراهيم، طرق وأساليب التدريس الحديثة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1439هـ، 2018م، ص:192، 193.

² نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص:196.

³ محمد عيسى الطيطي وآخرون، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، ص:91.

⁴ سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، ط1، 2007م، ص:132.

المعلم عن طريق آلة التصوير الخاصة بالفيديو، وهي متوفرة كثيرا . إنتاج شريط يحوي المادة أو الموضوع الذي يراد عرضه على المتعلمين في الدرس¹.

نلاحظ أن جهاز الفيديو لم يعد مدرجاً ضمن وسائل التعليم المعاصر، وذلك بالنظر لتطورات العملية التكنولوجية والرقمية وأجهزتها المعتمدة.

ومن هنا نستنتج أن الفيديو:

- يعتبر من أهم الأجهزة المستخدمة في تقنيات التعليم عن بعد.
- يتميز بسهولة الاستخدام والمساعدة على عرض المادة أو الموضوع المراد إيصاله للمتعلمين عن طريق إنتاج أشرطة.

تاسعا: شبكة الفيديو كونفرانس:

تعرف شبكة الفيديو كونفرانس باسم شبكة عقد المؤتمرات أو شبكة الآليات الضوئية وقد تم إنشاؤها بالتعاون والتنسيق مع الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية بحيث تسمح هذه الشبكة بإجراء اجتماع بالفيديو عن بعد بالصوت والصورة على شاشتين مكبرتين أحدهما للشخص المتحاور والثانية للمعلمات والرسومات والبرامج².

تتسم هذه الشبكة بالتواصل عن بعد بين أطراف العملية التعليمية، من خلال إنتاج فيديو وعرضه بالصوت والصورة.

وبخلاصة القول فإن هذه الآليات ظهرت لتحقيق عملية التعليم عن بعد باستخدام الوسائل الحديثة التي تتيح الفرصة لكل راغب في مواصلة دراسته العلمية أو المهنية مع توفير المعلومات والمصادر المساعدة على إتقان المادة التعليمية وتنمية المهارات القائمة على التفاعل بين المعلمين والمتعلمين باستخدام مصادر تكنولوجية متنوعة.

¹ سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية، ص:133.

² طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد مفهومه خصائصه . أساليبه، ص:199.

مخطط رقم (4): يوضح آليات التعليم عن بعد



8- معوقات التعليم عن بعد:

إن التعليم عن بعد كغيره من طرق التعليم الأخرى لديه معوقات تعوق تنفيذه، ومن هذه العوائق نذكر:

- "ضعف قدرة المتعلمين على التمييز بين ما يحسن استقباله وما لا يحسن استقباله، وضعف استجاباتهم لهذا النمط من التعليم"¹.
- "مدى استجابة المتعلمين مع النمط الجديد وتفاعلهم معه"².
- "قلة التدريب وضعف المهارات اللازمة للتعامل مع تقنيات الاتصال"³.

¹نادية سعيد عيشور، التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية في مواجهة تحديات جائحة كورونا، دار سوهام للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2020، 2021م، ص:73.

² مصطفى يوسف كافي، التعليم الإلكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي، ص:54.

³ نادية سعيد عيشور، المرجع السابق، ص:73.

- "تعديل كل القواعد القديمة التي تعوق الابتكار ووضع طرق جديدة تنهض الابتكار في كل مكان وزمان للتقدم بالتعليم وإظهار الكفاءة والبراعة"¹.
 - "وعي أفراد المجتمع بهذا النوع من التعليم وعدم اتخاذ موقف سلبي منه"².
- هذه المعوقات تقلل من فرص نجاح هذا النوع من التعليم، مما تساهم في ضعف قدرة ومهارات المتعلمين مع هذا النمط الجديد ومدى تفاعلهم معه.

خلاصة الفصل:

بعد استقراء عناصر الدراسة النظرية لمفهوم التعليم عن بعد من أهمية وآليات وما سواها نخلص إلى أن التعليم عن بعد من الأنظمة التعليمية المعتمدة على تقديم المواد الدراسية والعلمية للمتعلمين، فهو وسيلة لمنح البالغين فرصة للتعلم في أي وقت وفي أي مكان، كما يعتبر من أبرز الاتجاهات الحديثة لما له من إمكانيات في تعليم أعداد كبيرة من الأفراد باستخدام وسائل تكنولوجية حديثة تساهم في تفاعل العملية التعليمية.

ولأجل توضيح كفاءة هذا النمط التعليمي وبيان جوانبه، وجب علينا إجراء دراسة ميدانية يتحدد من خلالها دور هذا النمط ومكانته في المجتمع، وذلك من خلال أخذ عينة متمثلة في طلبة وأساتذة قسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب واللغات بجامعة الشهيد حمه لخضر، وهذا ما سوف يتم تطبيقه في الفصل الثاني.

¹ رمزي أحمد عبد الحي، التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين، ص: 157.

² مصطفى يوسف كافي، التعليم الإلكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي، ص: 54.

الفصل الثاني:

مسارات تطبيق التعليم عن بعد بقسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب
واللغات

تمهيد

- 1/ إجراءات الدراسة الميدانية
 - 2/ استبيان مذكرة ماستر (الأساتذة)
 - 3/ تحليل استبيان الأساتذة
 - 4/ خلاصة عامة حول استبيان الأساتذة
 - 5/ استبيان مذكرة ماستر (طلبة)
 - 6/ تحليل استبيان الطلبة
 - 7/ التعليق العام على توجه الطلبة مقارنة بخلاصة ما قاله الأساتذة
- خلاصة

تمهيد:

يكتسي الجانب التطبيقي للبحث أهمية كبيرة في كل دراسة من خلال الحصول على بعض البيانات والمعلومات التي تدعم الجانب النظري مما أدى إلى توافق واختلاف الآراء حول التعليم عن بعد داخل الجامعة في آن واحد بين الأساتذة والطلبة، فمنهم مؤيد للتعليم عن بعد ومنهم معارض، وعلى هذا الأساس قمنا بدراسة تطبيقية ميدانية لرصد قرار الأساتذة وتوجهاتهم، ونفس العمل قمنا بتطبيقه على فئة من طلبة الماستر تخصص لسانيات عامة، وإجراء مقارنة بين ما اختاره الطلبة والأساتذة من إجابات تعكس آراءهم.

1- إجراءات الدراسة الميدانية:

لقد ارتأينا في دراستنا الميدانية اختيار مرحلة الماستر تخصص لسانيات عامة، حيث اتخذنا هذه المرحلة نموذجا توضيحيا لما سنتطرق إليه في الجانب التطبيقي. وقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من استمارات الاستبيان الموزعة على عدد من الأساتذة بقسم اللغة والأدب العربي بكلية الآداب واللغات في جامعة الشهيد حمه لخضر وكذا عدد من طلبة الماستر بنفس القسم، بغية التعرف على مدى تطبيق إستراتيجية المواد المدرّسة عن بُعد ما بعد الجائحة. نسعى في هذا الفصل إلى توضيح الإجراءات الميدانية للدراسة والتي تساعد في انجاز هذا البحث.

ومن بين هذه الإجراءات نذكر ما يلي:

مفهوم البحث العلمي:

يعرف بأنه: " المحاولة الدقيقة النافذة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي توّرق البشرية وتحيرها"¹. كما عرف أيضا بأنه: " استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارض يمكن توصيلها والتحقق من صحتها باختبارها علميا "².

من خلال هذين التعريفين نستنتج أن:

البحث العلمي يستلزم وجود مشكلة معينة تدفع الباحث إلى دراستها دراسة علمية منظمة والتحقق من صحتها من خلال التوصل إلى حلولها.

أهميته:

وبما أن موضوع البحث العلمي يقوم أساسا على طلب المعرفة وتقصيها والوصول إليها، فإن أهميته تبرز في ما يأتي³:

¹ عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 1996م، ص: 14.

² محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، صنعاء، ط3، 1441هـ، 2019م، ص: 14.

³ سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2019م، ص: 24.

1/ الحاجة إلى تغطية النقص الواضح في معلومات البحث الذي يرغب الباحث بدراسته، ويمكن التعرف على هذا النقص عن طريق الاطلاع على البحوث والدراسات المختلفة في مجال التخصص.

2/ الحاجة إلى شرح ظاهرة ما لا يوجد تفسير علمي دقيق لها، لذلك تبرز أهمية البحث في دراستها بمنهج بحثي للتحقق من التخمينات والاجتهادات المبنية على الآراء الشخصية البحتة التي ينقصها الجانب الموضوعي في كثير من الأحيان.

3/ الحاجة إلى اختيار نظرية من النظريات في بيئة لم يسبق اختيارها فيها، ذلك أن معظم النظريات نشأت في المجتمعات الغربية وترعرعت فيها، وتتنطبق نتائجها البحثية على تلك المجتمعات دون غيرها، وعلى الرغم من أهمية تلك النظريات في شرح الظواهر إلا أنه لا يمكن تعميمها على جميع المجتمعات، لذلك تبرز أهمية البحث العلمي في محاولة التعرف على مدى ملائمة تلك النظرية لأفراد مجتمعاتهم.

4/ الحاجة إلى تقييم الوضع الراهن، ويتكرر هذا النوع من البحوث في دراسة جمهور تغيير سلوكياته بدرجة سريعة، فتكون أهمية البحث في رصد تلك التغيرات بصورة تعين على وضع حلول جديدة طبقاً للتغيرات التي حدثت.

أهداف الفصل التطبيقي:

- يهدف إلى رصد مدى تفاعل الطلبة الجامعيين والأساتذة مع المواد التي قدمت عن بعد خلال السداسي الأول من السنة الجامعية 2023/2022.
- الموازنة بين النتائج الميدانية والتطبيقية.
- الكشف عن ما يسهم به نظام التعليم عن بعد في رفع تحصيل الطلبة الجامعيين وتنمية قدراتهم وتجنب العديد من العراقيل التي تواجه مسار التعليم في الجامعة.

1/ الاستبيان:

يعتمد على مجموعة من الأسئلة، تُطرح على مجموعة من الأفراد ثم يتولى تحليلها واستشفاف ما بها من بيانات ليتوصل إلى النتائج التي يريد الوصول إليها¹.
يعتبر أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية، التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث، حسب أغراض البحث².
ومن هذه التعريفات نستنتج أن الاستبيان هو عبارة عن وثيقة تحتوي على جملة من الأسئلة المراد منها الاستخبار والاطلاع حول موضوع معين.
تحتوي استمارات الاستبيان على مجموعة من الأسئلة، حيث أن استبيان الأساتذة اشتمل على (11) أحد عشر سؤالاً إضافة إلى استبيان الطلبة فقد ضم (16) ستة عشر سؤالاً، وقد وضعنا هذه الأسئلة وفق تسلسل منطقي، فكل واحد منها يستهدف الإجابة عن أبرز الإشكاليات التي أثارها موضوعنا، ونحن بدورنا قمنا بتحليل الأسئلة بأكملها والتعليق عليها مبينين بعد ذلك النتائج المتوصل إليها من وجهة نظر الأساتذة والطلبة في هذا الميدان.

2/ الملاحظة:

"هي توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه"³.
ويعرف أيضا بأنه: "قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث، أو المختبر، وتسجيل ملاحظاته وتجميعها لاستخلاص المؤشرات منها، وتتم هذه الملاحظات بواسطة الإدراك الحسي، سواء بالحواس المجردة أو الاستعانة بالآلات"⁴.
إذن فالملاحظة هي التي يقوم بها الباحث لمعاينة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث، وتتم هذه الملاحظات بواسطة الإدراك الحسي والانتباه العفوي إلى حادثة أو أمر ما.

¹ سهيلة شرنان، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2013م، ص: 157.

² ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1420 هـ، 2000 م، ص: 82.

³ محمد عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط5، 1435 هـ، 2014 م، ص: 254.

⁴ محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 1992 م، ص: 35.

وأما عن الملاحظة الخاصة ببحثنا فتتمثل في متابعة سلوك الطلبة والأساتذة من خلال أجوبتهم عن أسئلة الاستبيان.

3/ المقابلة:

"هي محادثة موجه بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة"¹.
تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية، كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعاً وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث"².

حيث نستنتج أن المقابلة واحدة من أكثر الوسائل الفعالة في الحصول على المعلومات والبيانات عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة على المبحوثين وتسجيل الإجابات على الاستمارات المخصصة لذلك.

والمقابلة الخاصة ببحثنا تتمثل في مقابلة بعض أساتذة قسم اللغة والأدب العربي للاستفادة من آرائهم حول المواد المدرّسة عن بُعد.

4/ المنهج:

هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار سواء من أجل الكشف عن الحقيقة حيث لا تكون المعلومة لدينا أو من أجل البرهنة عليها للآخرين وإثباتها بجوانبها المختلفة لهم حيث تكون على معرفة وإلمام كامل بها"³.

"ويعتبر نسقا من القواعد الواضحة والإجراءات التي يستند إليها البحث في سبيل الوصول إلى نتائج علمية"⁴.

وباختصار هو "الطريقة التي يصل بها الإنسان إلى حقيقة"⁵.

¹ عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007م، ص:75.

² ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، د ط، د ت، ص:106.

³ محمد عبد الغني سعودي ومحسن أحمد الخضري، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د ط، 1992 م، ص: 42.

⁴ محمد عبد السلام، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مكتبة نور، دون بلد، د ط، 2020م، ص:10.

⁵ علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، مطبعة العاني، بغداد، د ط، 1970م، ص:13.

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث للكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد والأسس المرتبطة بتجميع البيانات وتحليلها من أجل الوصول إلى نتائج علمية.

"ويعرف المنهج الإحصائي الذي اخترناه مناسباً لهذا الفصل التطبيقي على أنه "علم يبحث في طريقة جمع الحقائق الخاصة بالظواهر العلمية والاجتماعية التي تتمثل في حالات أو مشاهدات متعددة وفي كيفية تسجيل هذه الحقائق في صورة قياسية رقمية، وتلخيصها بطريقة يسهل بها معرفة اتجاهات هذه الحقائق وعلاقات بعضها ببعض والقوانين التي تسير تبعاً لها"¹.

"ويختص بالطرق العلمية لجمع وتنظيم وتلخيص وتقديم وتحليل البيانات، فضلاً عن استخلاص نتائج صائبة وعمل تقارير مناسبة"².

إذن فالمنهج الإحصائي هو مجموعة من الأساسيات المتنوعة التي تعمل على استخدام الطرق الرقمية والرياضية لجمع كافة البيانات الإحصائية والعمل على تحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة للظواهر المختلفة.

وقد اخترنا المنهج الإحصائي في مذكرتنا لأنه يساعدنا في إحصاء النسب.

5/ الأساليب الإحصائية:

تعد الأساليب الإحصائية المعبر الأساس في عملية جمع المادة الميدانية، وهذه المرحلة تعتبر من أهم مراحل إنجاز البحث لدراسته، فقد وضعنا البيانات المتحصل عليها من خلال الاستبيان في مجموعة من الجداول قائمة على النسب المئوية بناء على الطريقة الآتية:

$$\text{النسبة المئوية} = (\text{التكرار} \div \text{أفراد العينة}) \times 100$$

¹ عبد الفتاح محمد العيسوي وعبد الرحمن محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار الرتب الجامعية، دون بلد، د ط، 1996، 1997 م، ص: 290.

² المرجع نفسه، ص: 292.

6/ العينة:

" هي عينة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث أي جمع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جمع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء أو الذين يكونون موضوع مشكلة البحث"¹.
" فالعينة جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً "².

من خلال هذين التعريفين يتضح لنا أن العينة هي جزء من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة عشوائية أو منهجية لتمثيل مجتمع الدراسة، ويتم فحصها لتعميم النتائج على باقي المجتمع، إذ تعتبر وسيلة فعالة في توفير الجهد والوقت حيث تهتم بدراسة جزء فقط من مجتمع الدراسة.

تشكل العينة في هذا البحث من (40) أربعين طالباً و(10) عشرة أساتذة في مرحلة الماجستير بقسم اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عامة بكلية الآداب واللغات.

7/ الحدود الزمانية والمكانية:

البحث الميداني يتطلب تحديداً دقيقاً لمجالاته وذلك لإزالة اللبس أو التشكيك في الحقائق المتوصل لها، وقد تم إنجاز هذه الدراسة في الحدود التالية:

الحدود الزمانية:

امتدت معطيات البحث في الدراسة التطبيقية من أوائل فيفري إلى أواخر مارس 2023 بما فيها مجموعة الأسئلة التي جمعناها والنظر في نتائجها المتعلقة بالوسائل التعليمية والتقنية الحديثة في المواد المدرّسة عن بُعد.

الحدود المكانية:

أجريت الدراسة التطبيقية بجامعة الشهيد حمه لخضر بكونها مكان الدراسة التطبيقية مما يسهل علينا التعامل مع طلبة وأساتذة كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عامة.

¹ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق سورية، ط1، 1421 هـ، 2000 م، ص:305.

² رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1429 هـ، 2008 م، ص:161.

استبيان مخصص لدراسة تطبيقية رقم (01)

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لمرحلة الماجستير في تخصص لسانيات عامة بقسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات جامعة الشهيد حمه لخضر، نرجو من سيادتكم التفضل بالإجابة عن أسئلة هذه الاستبانة المخصصة لإنجاز الفصل التطبيقي لمذكرتنا، ونعلمكم أن إجاباتكم سوف تظل رهن السرية والكتمان، وأنها سوف تستخدم فقط ضمن إجراءات هذا العمل التطبيقي، ولكم منا جزيل الشكر.

المواد المدرّسة عن بعد تخصص اللسانيات مرحلة الماجستير بقسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب واللغات بجامعة الشهيد حمه لخضر - دراسة تقييمية للدوافع والآليات والنتائج.

2- استبيان مذكرة لفئة الأساتذة:

الكلية:

الفئة العمرية:

مدة التدريس بالجامعة:

س1: هل تكفي حصتان في السداسي لشرح المقرر " البرنامج"؟

ج1:

س2: هل تجد التعليم عن بعد مفيدا في العملية التعليمية؟

ج2:

س3: هل نجحت فكرة التعليم عن بعد في ظل الدراسة العادية؟

ج3:

س4: هل أنت مقتنع بالتدريس عن بعد؟

ج4:

س5: هل هناك مقاييس يمكن تدريسها عن بعد؟ مثل ماذا؟

ج5:

س6: هل هناك مقاييس لا يمكن للطلاب استيعابها عن بعد؟ ما هي؟

ج6:

س7: هل ترتبط فاعلية التدريس عن بعد بمستوى الطلبة "ما بين ليسانس وماجستير"؟

ج7:

س8: كيف كان مستوى الطلبة؟ جيّدًا - مُتوسّطًا - ضعيفًا.

ج8:

س9: ما هي الطرق المعتمدة في التعليم عن بعد؟ المحاضرة - التطبيق - المحاضرة والتطبيق معا.

ج9:

س10: ما هي الأدوات المعتمدة في التعليم عن بعد؟ الحاسوب - جهاز العرض الضوئي - تقنية الزوم.

ج10:

س11: ما مدى تقييمك للعملية التعليمية عن بعد؟ جيدة - متوسطة - رديئة.

ج11:

3- تحليل استمارة استبيان " الأساتذة ":

تمهيد:

توضيحاً لإستراتيجية العمل في هذا البحث سنقوم بمحاولة الإجابة عن أسئلة الاستبيان، كل واحد على حدة من خلال رصد العوامل المشتركة بين إجابات الأساتذة الذين قمنا بالتواصل معهم وتوزيع الاستمارات عليهم.

الأسئلة والتعليق عليها:

السؤال الأول: هل تكفي حصتان في السداسي لشرح المقرر " البرنامج " ؟

جدول الإجابات:

النسبة %	التكرار	الإجابة
30%	03	نعم
60%	06	لا

التعليق عن السؤال:

البيانات التي سجلناها توضح لنا أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب(لا) أكثر والسبب في ذلك راجع لطول المقرر وضيق الوقت المحدد، لأن هناك مقاييس لا تكفي حصتان لشرحها، وتتمثل في المقاييس التي يطغى عليها الجانب التطبيقي، والتي تتطلب جهد الطلبة واعتمادهم

على أنفسهم في إدراك النقائص التي لم يتطرق لها الأستاذ، وتعتمد على التركيز والقدرة على التحليل والاستيعاب مثل: الأسلوبية - علم الدلالة.

بينما نجد إجابة (نعم) أقل، بمعنى أن حصتين كافيتين لشرح المقرر وذلك بحسب إطلاع الأستاذ عليه وطريقة تقديمه للدرس، ويشمل المقاييس النظرية التي نجدها قابلة للتعليم عن بُعد، مثل: الحكامة والمواطنة - أخلاقيات المهنة، لأنها تتطلب الشرح من طرف الأستاذ.

السؤال الثاني: هل تجد التعليم عن بعد مفيدا في العملية التعليمية؟

جدول الإجابات:

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	04	40%
لا	03	30%
أحيانا	03	30%

التعليق عن السؤال:

أوضحت لنا البيانات الآتية رأي الأساتذة في هذا السؤال، حيث نجد إجابة (نعم) أعلى، لأن التعليم عن بُعد يساهم في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم في أي وقت وأي مكان دون الحاجة إلى الانقطاع عن العمل، وإتاحة الفرصة لأولئك الذين قد تمنعهم ظروفهم من مواصلة التعليم، وكذلك يساعد على تحسين مستوى فاعلية الطلبة، عن طريق استخدام وسائل تقنية متعددة للحصول على العلم والمعرفة.

في حين نجد إجابات (لا) و (أحيانا) متعادلتين فالذين أجابوا ب (لا) فلعدم وجود اتصال مباشر بين كل من الأساتذة والطلبة، وكذلك عدم توفر الإنترنت لدى بعض الطلبة، مما يؤدي إلى الإقبال الضعيف على هذا النمط من التعليم وضعف تكوينهم الذي يؤدي إلى فقدان الحافز والرغبة في التعلم، ولا يسمح للأساتذة بالشرح على الوجه المناسب.

تتمثل إجابة (أحيانا) في تقديم البرامج والنشاطات التربوية والمقررات الدراسية مع مراعاة الفروق الفردية للطلبة وميولهم واتجاهاتهم، كما يعود الطالب الاعتماد على نفسه دون الاستعانة بالأساتذة.

السؤال الثالث: هل نجحت فكرة التعليم عن بعد في ظل الدراسة العادية؟

جدول الإجابات:

النسبة %	التكرار	الإجابة
20%	02	نعم
50%	05	لا
30%	03	أحيانا

التعليق عن السؤال:

بعض الأساتذة كانت إجاباتهم ب(لا) دليلا على عدم تقبلهم لنجاح فكرة التعليم عن بُعد، لأنه يتطلب التفاعل القائم بين الأساتذة والطلبة، من خلال رصد المعلومات وإقامة التواصل والمناقشة بين أطراف العملية التعليمية.

في حين نجد الذين أجابوا ب (أحيانا) تدل على قبولهم لفكرة التعليم عن بُعد من جهة، ورفضهم له من جهة أخرى. فمن حيث القبول هناك من يراه ملائما لكل من لديه رغبة في الدراسة ولم تتح له الفرصة، ومن حيث الرفض فهناك من يرى أنها نجحت إلى حد ما لمواصلة الدراسة.

والذين كانت إجاباتهم ب (نعم) فدليل على تقبلهم لفكرة نجاح التعليم عن بُعد، لأنه يسهل على الأستاذ تحميل الدروس على الموقع والاطلاع عليها من طرف الطلبة دون الاتصال المباشر بينهما، ولا يتطلب الحضور الشخصي، كما يوفر لهم إمكانية المزاجية بين التعلم والعمل باستخدام الوسائل الحديثة لنقل المادة التعليمية.

لقد اختلفت الآراء، فهناك فريق يجدها فكرة ناجحة، وفريق آخر يجدها غير ناجحة، وفريق ثالث جمع بين الرأيين، حيث أن التعليم عن بُعد لا يوصلنا إلى النجاح المرغوب فيه على أكمل وجه، لأنه لا يعوض الاتصال المباشر بين الأستاذ والطالب في أداء العملية التعليمية.

السؤال الرابع: هل أنت مقتنع بالتدريس عن بعد؟

جدول الإجابات:

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	05	50%
لا	04	40%

التعليق عن السؤال:

وفيما يخص الاختلاف الحادث في إجابات الأساتذة، نجد إجابة (نعم) أعلى بمعنى أنهم اقتصروا بالتدريس عن بُعد لأنه لا يتقيد بجدران ومقاعد الدراسة، ويلبي احتياجات العاملين الذين لا يستطيعون الحضور إلى قاعات التدريس حيث وجدوا التعليم عن بُعد الوسيلة الأفضل لمواصلة دراستهم، لكن بآليات تكنولوجية عصرية مساعدة على التدريس، واستخدام الوسائل التي تسهل على الأستاذ والطالب عملية تبادل المعلومات ونقل المعارف.

وأما الذين أجابوا ب(لا) فلم يقتنعوا بالتدريس عن بُعد لكونه يفتقر إلى الاتصال المباشر والتفاعل بين أطراف العملية التعليمية في تقديم المحتوى التعليمي وغياب فرصة التواصل مع الأساتذة للمناقشة والإجابة على استفساراتهم حول ما يدرسون.

يتطلب التدريس عن بُعد توفير الوسائل والتقنيات التكنولوجية التي تيسر للطلبة فرصة التواصل والمناقشة مع الأساتذة.

فالتعليم عن بُعد يوفر للطالب الحرية في الدراسة عن طريق استخدام الوسائل التعليمية الحديثة التي ساهمت في نجاحه، لكنه يفتقر للحضور الشخصي والتفاعل بين الأستاذ والطلبة الذي يعد المحور الأساس في بناء العملية التعليمية.

السؤال الخامس: هل هناك مقاييس يمكن تدريسها عن بعد؟ مثل ماذا؟

جدول الإجابات:

النسبة %	التكرار	الإجابة
80%	08	نعم
20%	02	لا

التعليق عن السؤال:

نجد أغلب إجابات الأساتذة كانت (نعم) وتتمثل في المقاييس النظرية التي يطغى عليها الجانب النظري، ويتم دراستها بصورة نظرية ولا تحتاج لتدريب عملي عليها، ولا تتطلب الشرح من طرف الأستاذ، ومن أمثلة ذلك نذكر: أخلاقيات المهنة - علوم القرآن - مصادر اللغة والأدب - الحكامة والمواطنة.

في حين نجد إجابة (لا) تتمثل في أن الأساتذة لا يجدون مقاييس قابلة للتدريس مهما كانت طبيعتها، فكل المقاييس تحتاج لدراسة حضورية بحسب رأيهم.

إذن هناك مقاييس يمكن تدريسها عن بُعد، وهي المقاييس التي يطغى عليها النظري عن طريق وضع الدروس على الموقع، وأما المقاييس التي لا يمكن تدريسها عن بُعد هي المقاييس التطبيقية التي تحتاج إلى الشرح والاتصال المباشر بين الأستاذ والطالب.

السؤال السادس: هل هناك مقاييس لا يمكن للطالب استيعابها عن بعد؟ ما هي؟

جدول الإجابات:

النسبة %	التكرار	الإجابة
90%	09	نعم
10%	01	لا

التعليق عن السؤال:

أغلب إجابات الأساتذة كانت (نعم) بمعنى أن هناك مقاييس لا يمكن للطالب استيعابها عن بُعد، نظرا لغياب المقابلة بين الأساتذة والطلبة، وهذا ما يجعل استيعابه وفهمه للمادة العلمية ضئيلا نوعا ما، لعدم استفساره على ما لم يفهمه في تطبيق المعرفة العلمية، وتتمثل

في المقاييس التي تحتاج إلى التركيز الكبير والذكاء والقدرة على التحليل ومن أمثلتها: الأسلوبية - السيمياء - النحو والصرف - البلاغة - العروض، جلّ المقاييس القاعدية. في حين نجد الذين أجابوا ب(لا) نسبة ضئيلة مقارنة ب(نعم)، فالطالب هو المسؤول عن استيعاب المادة من خلال توفير الوسائل والأساليب المساعدة على الفهم.

السؤال السابع:

هل ترتبط فاعلية التدريس عن بعد بمستوى الطلبة " ما بين ليسانس وماستر"؟

جدول الإجابات:

النسبة %	التكرار	الإجابة
80%	08	ماستر
20%	02	ليسانس

التعليق عن السؤال:

من خلال إجابات الأساتذة نلاحظ أنه فيما يخص الاختلاف الحادث بين إجاباتهم نجد مستوى الماستر أعلى لأن فاعلية التدريس عن بعد ترتبط أكثر بمستوى الماستر فالطلبة في هذه المرحلة يمتلكون المهارات المهنية والمنهجية العلمية في حل المشكلات والقدرة على تحقيق أهدافهم والرغبة في التعليم مهما كانت الإمكانيات المستخدمة في ذلك إذ يعتبر التدريس عن بعد الوسيلة الأفضل لمواصلة تعليمهم والمزاوجة بين العمل والتعلم.

في حين نجد مستوى ليسانس أقل لأن الطالب بحاجة إلى التعرف على منهجية التعليم والقواعد التي يبني عليها، غير أنه يرتبط بالوسائل التكنولوجية التي تؤدي إلى ضعف التواصل والفاعلية في التدريس.

إذن نلاحظ أن فاعلية التدريس عن بعد تختلف ما بين ليسانس وماستر، من خلال توفير الوسائل والأساليب المرتبطة برغبة الطالب وتفاعله مع المادة التعليمية لعملية التعليم.

السؤال الثامن: كيف كان مستوى الطلبة؟ جيدًا - متوسطًا - ضعيفًا.

جدول الإجابات:

النسبة %	التكرار	الإجابة
10%	01	جيد
70%	07	متوسط
20%	02	ضعيف

التعليق عن السؤال:

نلاحظ من خلال الاختلاف الحادث بين إجابات الأساتذة أن هناك من اختار إجابة متوسط وذلك حسب المردود الدراسي للمتعلمين بملاحظة نتائجهم، وعدم إعارتهم أي اهتمام لهذا النمط التعليمي وعدم التجاوب الكافي مع هذا النمط.

وهناك من صرح بأنها ضعيفة، ويعود ذلك إلى عدم تعود الطلبة على هذا النوع من التعليم وعدم رغبتهم فيه نظرا لحدائته، وعدم تمكنهم من استخدام الوسائل المساعدة على توضيحه، وقرر بعض الأساتذة أنه جيد في حالة توفر الانترنت والوسائل الحديثة اللازمة في إيصال المعلومة للطلبة.

يتطلب توفير الإمكانيات اللازمة وتقوية الانترنت، هذه الأمور من شأنها أن تحسن من أداء الطلبة للعملية التعليمية والرفع من مستواهم الدراسي.

السؤال التاسع: ما مدى تقييمك للعملية التعليمية عن بعد؟ جيدة - متوسطة - رديئة.

جدول الإجابات:

النسبة %	التكرار	الإجابة
00%	00	جيدة
60%	06	متوسطة
40%	04	رديئة

التعليق عن السؤال:

من خلال إجابات الأساتذة نلاحظ بأن أغليتهم يجدون أن عملية التعليم عن بُعد متوسطة نظراً لظروف الدراسة العادية، وذلك راجع لنقص مستوى الطلبة، أو عدم تمكنهم من استخدام الوسائل التي تساهم في ترقية العملية التعليمية.

في حين أن البعض الآخر يجدها رديئة نتيجة لضعف الشبكة في غالب الأحيان، مما يؤدي إلى عدم وصول الدروس المرسله عبر الموقع في وقتها المناسب ويترتب عنه ضعف التواصل بين الأساتذة والطلبة.

فمن هذا نلاحظ أن عملية التعليم عن بُعد تقتصر أحيانا وبسبب ذلك أن معظم الطلبة لا يمتلكون الأجهزة التقنية الحديثة، أو ليس لديهم القدرة الكافية في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

السؤال العاشر: ما هي الطرق المعتمدة في التعليم عن بعد؟ المحاضرة - التطبيق - المحاضرة والتطبيق معا.

جدول الإجابات:

الإجابة	التكرار	النسبة %
المحاضرة	06	60%
التطبيق	00	00%
المحاضرة والتطبيق معا	04	40%

التعليق عن السؤال:

يعتمد معظم الأساتذة طريقة المحاضرة في التدريس، التي يتولى فيها الأستاذ عرض موضوع معين بأسلوب شفهي يلائم مستويات الطلبة، من أجل تحقيق أهداف الدرس، وقد يستعين ببعض الوسائل التعليمية المتمثلة في الحاسوب وجهاز العرض الضوئي لتوفير الوقت والجهد المبذولين أثناء شرح الدرس، وهناك أساتذة يعتمدون على طريقة الخرائط الذهنية لتبسيط وتسهيل الأفكار وعرض أكبر قدر ممكن من المعلومات، ويقتصر دور الطلبة على التلقي والاستماع، لذا يعتبر الأستاذ محور العملية التعليمية في المحاضرة.

وهناك من اعتمد المحاضرة والتطبيق معا، لأن التطبيق يكمل المحاضرة، فالأستاذ في حصة التطبيق يستثمر ما تم التطرق إليه في المحاضرة عن طريق التطبيقات التي يقدمها للطلبة من خلال ربط المحاضرة بالتطبيق والتنسيق بينهما وإتاحة الفرصة للذين لم يحضروا للمحاضرة، لأن التطبيق يقوم على التفاعل المتبادل بين الأستاذ والطلبة عن طريق المناقشة والحوار لموضوع ما، وتتميز بالنشاط والحيوية، لأن الكل متفاعل فيها للوصول إلى النتيجة، وهناك من يستخدم جهاز العرض الضوئي في تقديم البحوث لكي يثير انتباه الطلبة إلى مشاهدة المادة المعروضة، واكتسابهم المزيد من الخبرة.

السؤال الحادي عشر: ما هي الأدوات المعتمدة في التعليم عن بعد؟ الحاسوب – الحاسب الضوئي – تقنية الزوم.

جدول الإجابات:

الإجابة	التكرار	النسبة %
الحاسوب	06	60%
جهاز العرض الضوئي	01	10%
تقنية الزوم	05	50%

التعليق عن السؤال:

أغلب الإجابات كانت بالحاسوب لأنه يعتبر أحد ضروريات الحياة، ويعود ذلك لمعرفة كيفية استخدامه خصوصا أنه أحد أساليب تكنولوجيا التعليم، ويعد من الوسائل النشطة التي تجعل الطلبة أكثر إقبالا على الدراسة، ويسعى إلى تحقيق مبدأ التفاعل في العملية التعليمية. أما تقنية الزوم فتعد أحد أفضل التطبيقات التي تساعد على مواصلة العملية التعليمية، وتتيح للأساتذة الاستمرار في تقديم دروسهم للطلبة.

في حين نجد جهاز العرض الضوئي يستخدم كبديل عن الكتابة من ناحية توفير الوقت والجهد، وكذلك تقديم البحوث الأكاديمية ومناقشة مذكرات التخرج.

ونلاحظ عدم استخدامه في العملية التعليمية كونه وسيلة فعالة تقوم بعرض البيانات المراد تقديمها ببساطة ووضوح، كما يثير الانتباه والتفاعل بين الطلبة والأساتذة، فاستخدام الوسائل التعليمية أثناء عرض الدرس طريقة تشجع الطلبة وتحفزهم على الرغبة في التعلم.

4- خلاصة عامة حول استبيان الأساتذة:

بعد استكمال أسئلة الاستبيان الذي خصص لفئة الأساتذة في قسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب واللغات بجامعة الشهيد حمه لخضر يتضح لنا مجموعة من الملاحظات نوجزها في النقاط الآتية:

- يعد التعليم عن بُعد وسيلة ميسرة لنشر التعليم والتغلب على الصعوبات التي تواجههم كما يُلغي الحواجز الزمانية والمكانية للعملية التعليمية، وكذلك مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، ومنحهم خبرة إضافية بالتعامل مع التكنولوجيا الحديثة.
- ترتبط فاعليته بمستوى الماستر لأنهم يمتلكون الرغبة والقدرة على المزاجية بين العمل والتعلم وتحقيق أهدافهم من خلال المساهمة في تحسين فعالية العملية التعليمية.
- غالبية الأساتذة يفضلون طريقة المحاضرة في التعليم عن بُعد لأنها تمنح الطالب معلومات كثيرة في وقت قصير وجهد قليل، وقد يستعين ببعض الوسائل التعليمية التي تساهم في التفاعل بين أطراف العملية التعليمية.
- تهدف هذه الوسائل إلى تحسين مستوى التعليم لدى الطلبة لما لها من أهمية في مجال التعليم والتعلم، فبعضها يخدم التعليم عن بعد كاستخدام تقنية الزوم، وبعضها يخدم التعليم عن قرب كالحاسوب إذا استخدم كأداة تعليمية للتدريس من الأستاذ إلى الطالب بمساعدة مجموعة من الأجهزة، وذلك لتحسين العملية التعليمية والرفع من مستوى التدريس ولا يقتصر استعمالها على الأساتذة فقط بل يستخدمها الطلبة أيضا لأنها تقربهم أكثر من الأساتذة وتساعدهم على اكتساب الخبرات والمهارات المختلفة وتسهل عليهم عملية الفهم والاستيعاب.

استبيان مخصص لدراسة تطبيقية رقم (02)

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لمرحلة الماجستير في تخصص لسانيات عامة بقسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات جامعة الشهيد حمه لخضر، نرجو من سيادتكم التفضل بالإجابة عن أسئلة هذه الاستبانة المخصصة لإنجاز الفصل التطبيقي لمذكرتنا، ونعلمكم أن إجاباتكم سوف تظل رهن السرية والكتمان، وأنها سوف تستخدم فقط ضمن إجراءات هذا العمل التطبيقي، ولكم منا جزيل الشكر.

المواد المدرّسة عن بعد تخصص اللسانيات مرحلة الماجستير بقسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب واللغات بجامعة الشهيد حمه لخضر - دراسة تقييمية للدوافع والآليات والنتائج.

5- استبيان مذكرة ماستر لفئة الطلبة:

الفئة العمرية:

المستوى الجامعي:

- س1: هل كانت نتائج المواد المدرّسة عن بعد مقبولة مقارنة بالمواد الأخرى؟ نعم ☐ لا ☐
- س2: هل استقدمت من التعليم عن بعد؟ نعم ☐ لا ☐
- س3: هل زاد مردود التعليم عن بعد من الرصيد المعرفي لديكم؟ نعم ☐ لا ☐
- س4: هل كان تدفق الانترنت مناسبا لكم أثناء تحميل الدروس؟ نعم ☐ لا ☐
- س5: هل ساهم التعليم عن بعد في توفير الجهد والوقت؟ نعم ☐ لا ☐
- س6: هل حقق التعليم عن بعد الغاية التي وضع من أجلها؟ نعم ☐ لا ☐
- س7: هل حَضَرْتُم للمحاضرات التي بُرِجَت لَكُمْ والتي تخص المقاييس المدرّسة عن بعد؟ نعم ☐ لا ☐
- س8: هل المقاييس المدرّسة عن بعد لا تحتاج لتعليم حضوري بحسب رأيك؟ نعم ☐ لا ☐
- س9: هل هناك مقاييس تجدها قابلة للتعليم عن بعد؟ نعم ☐ لا ☐
- س10: هل وفرت لك الجامعة الوسائل المناسبة لاستغلال التدريس عن بعد؟ نعم ☐ لا ☐
- س11: هل أنت مقتنع بالتدريس عن بعد ما بعد الجائحة؟ نعم ☐ لا ☐
- س12: هل تجد التعليم عن بعد بيداغوجيا صالحا للتعميم على جميع المواد؟
- وفي جميع الأطوار؟ نعم ☐ لا ☐
- س13: ما مدى تلك الاستفادة؟ واسعة ☐ متوسطة ☐ قليلة ☐

س14: ما هي الوسائل التي استخدمتها لفهم الدروس المقررة عن بعد؟

الحاسوب ☐ اللوح الإلكتروني ☐ الهاتف ☐

س15: ما هي الآليات التي استخدمتها لفهم الدروس المقررة عن بعد؟

انترنت الجامعة ☐ انترنت المنزل ☐ متعامل الهاتف مثلاً جيزي أو موبيليس ☐

س16: هل وجدتم صعوبة في تحميل الدروس من الموقع؟ مادية ☐ زمنية ☐ فكرية ☐

6- تحليل استبيان الطلبة:

السؤال الأول: هل كانت نتائج المواد المدرّسة عن بعد مقبولة مقارنة بالمواد الأخرى؟

جدول الإجابات:

النسبة %	التكرار	الإجابة
47,5%	19	نعم
52,5%	21	لا

التعليق عن الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة (لا) أعلى بمعنى أن نتائج المواد المدرّسة عن بعد غير مقبولة، لأن هناك مواد تتطلب الدراسة الحضورية، وكذلك تخصيص حصتين لدراسة المادة غير كافية لاستيعابها وشرحها على أكمل وجه، فالطلبة مطالبون بالاطلاع على الموقع وتحميل الدروس واعتمادهم على أنفسهم في فهم تلك المواد، مما أدى إلى غياب المشاركة والتفاعل بين الأساتذة والطلبة.

أما الذين اختاروا الإجابة ب(نعم) فتتمثل رؤيتهم في تمكين الطالب من تحديد سرعته في التعلم من خلال توفير الوقت، فالطالب لا يحتاج للذهاب إلى مكان الدراسة، ويمكنه التعلم وهو مرتاح في مكانه الخاص، وذلك بالرجوع إلى المحاضرة وقراءتها متى شاء بكل سهولة، والتواصل مع أستاذ المادة إذا كان لديه أي استفسار، وهذه الميزة مهمة جداً وقت المراجعة والتحضير للامتحان.

وبملاحظة الواقع نجد عدداً من الطلبة لم يتحصلوا على نتائج وذلك راجع لعدم حضورهم للحصص المبرمجة الذي أدى إلى تدنّي نتائجهم وحصولهم على علامات غير مقبولة، مثل

الأسلوبية وعلم الدلالة لو لم يدرسوها من قبل لما تمكنوا من الحصول على نتائج مقبولة نوعاً ما.

السؤال الثاني: هل استفدتم من التعليم عن بعد؟

جدول الإجابات:

النسبة %	التكرار	الإجابة
25%	10	نعم
75%	30	لا

التعليق عن الجدول:

البيانات التي سجلناها توضح لنا أن نسبة (لا) أعلى مقارنة بنسبة (نعم) وتتمثل في عدم وجود اتصال مباشر بين الطالب والأستاذ الذي يؤدي إلى صعوبة التفاعل مع هذا النوع من التعليم من خلال انعدام التفاعل وفقدان التركيز لدى الطلبة، وعدم إلمامهم بمهارات استخدام التقنيات الحديثة.

في حين نجد إجابة (نعم) يمكن الاستفادة منه في الجانب النظري، أما التطبيقي فصعب نوعاً ما، لأنه يعتمد على الحضور الفعلي، وكذلك يسمح للطلاب باختيار الوقت المناسب للدراسة بأي طريقة وذلك باستعمال العديد من البرامج والوسائل التكنولوجية الحديثة التي تجعل عملية التعلم أكثر سهولة، فالتعليم عن بعد مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى الطالب عبر وسائط وأساليب مختلفة.

السؤال الثالث: هل زاد مردود التعليم عن بعد من الرصيد المعرفي لديكم؟

جدول الإجابات:

النسبة %	التكرار	الإجابة
27,5%	11	نعم
72,5%	29	لا

التعليق عن الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الطلبة أجابوا ب(لا)، لأن التعليم عن بعد يقوم على فكرة إيصال المادة التعليمية إلى الطلبة عن طريق وضع الدروس عبر الموقع، دون شرح من

طرف الأستاذ، مما يسبب عائقاً للطلبة في فهمها واستيعابها من خلال التباعد الموجود بين أطراف العملية التعليمية وانعدام فرصة المشاركة والتفاعل الذي يؤدي إلى نقص الرصيد المعرفي لدى الطلبة، وخاصة الذين لديهم تأخر في الفهم فهؤلاء يعانون كثيراً من فكرة التعليم عن بعد.

بينما نجد إجابة (نعم) أنه زاد من الرصيد المعرفي وذلك من خلال البحث عن الكتب والبرامج المستخدمة في التعليم عن بعد والاستعانة بها في تفسير وفهم وشرح ما تحتويه من معلومات تساهم في تنمية قدراتهم وإكسابهم مهارة التعامل معها. إذن فالوسائل التي استخدمها الطلبة مثل: الحاسوب والهاتف قامت بزيادة الرصيد المعرفي لاحتوائها على كل ما يفيدهم.

السؤال الرابع: هل كان تدفق الانترنت مناسباً لكم أثناء تحميل الدروس؟

جدول الإجابات:

النسبة %	التكرار	الإجابة
30%	12	نعم
70%	28	لا

التعليق عن الجدول:

من خلال إجابات الطلبة نلاحظ أن نسبة (لا) أعلى وذلك راجع لضعف شبكة الانترنت في غالب الأحيان الذي يؤدي إلى عدم وصول الدروس المرسله عبر الموقع في وقتها المناسب، مما ينتج عنه ضعف التواصل بين الطالب والأستاذ.

بينما تتمثل إجابة (نعم) في توفر الانترنت التي تساعد على تحميل الدروس بطريقة سهلة، وتمكن الطالب من التواصل مع الأستاذ والاستفسار حول الموضوع المطروح.

ومن خلال إجابات الفئة المستهدفة بالسؤال يتبين لنا أن البعض منهم تتوفر لديه وسائل الاتصال والتواصل لذلك قرر الإجابة ب(نعم) بينما الطائفة الأوسع تفقد لتلك الوسائل مما خذا بهم الاختيار الإجابة ب(لا)، وهذا ما يمكنه تفسير التضارب الحاصل في آرائهم واختيار إجاباتهم، لأنهم فئة واحدة تنتمي للجامعة والكلية ذاتها.

السؤال الخامس: هل ساهم التعليم عن بعد في توفير الجهد والوقت؟

جدول الإجابات:

النسبة %	التكرار	الإجابة
77,5%	31	نعم
22,5%	09	لا

التعليق عن الجدول:

وضحت لنا البيانات الآتية أن نسبة (نعم) أعلى، بمعنى التعليم عن بعد ساهم في توفير الجهد والوقت، واستمرار التعليم والمرونة والمشاركة الفعلية ما بين الطلبة والأساتذة عن طريق استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تسهل عملية التواصل عبر المواقع مثل: البريد الإلكتروني - الفاير - تيليجرام - الفيسبوك - الواتساب.

إجابة (لا) تتمثل في عدم القدرة لدى بعض الطلبة على استخدام الوسائل الحديثة، وغياب فرصة التواصل مع الأساتذة، مما يؤدي إلى ضياع الوقت من خلال استغلال الانترنت في أشياء أخرى غير مجال الدراسة، ونقص المعرفة والمعلومات.

السؤال السادس: هل حقق التعليم عن بعد الغاية التي وضع من أجلها؟

جدول الإجابات:

النسبة %	التكرار	الإجابة
32,5%	13	نعم
67,5%	27	لا

التعليق عن الجدول:

البيانات التي سجلناها توضح لنا أن نسبة (لا) أعلى، والسبب في ذلك صعوبة تقبل هذا النمط التعليمي الذي يفتقر إلى التفاعل والجاذبية التي ترفع من استجابة الطلبة، وعدم توفر الوسائل التكنولوجية وضعف شبكة الانترنت لدى بعضهم، مما سبب حرمان الكثير منهم من متابعة الدروس التي توضع في موقع الجامعة، إضافة إلى كثرة المواد وعدم قدرة الطالب على استيعابها.

بينما نجد إجابة (نعم) بمعنى حقق الغاية في ظل الدراسة الاستثنائية عند من وجدوا التعليم عن بعد الوسيلة الأفضل لمواصلة الدراسة، أما في ظل الدراسة العادية فالغاية التي حققها تناسب العمال أكثر من خلال محاولة تخفيف العبء عليهم، وذلك عن طريق وضع مواد تدرّس عن بعد لتوفير الوقت والجهد لديهم، كما يتيح لهم فرصة المزاوجة بين العمل والتعلم والبحث بأنفسهم عن المادة التعليمية.

السؤال السابع: هل حَضَرْتُم للمحاضرات التي بُرِمجَت لكم والتي تخص المقاييس

المدْرَسة عن بعد؟

جدول الإجابات:

النسبة %	التكرار	الإجابة
60%	24	نعم
40%	16	لا

التعليق عن الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة (نعم) أعلى لأن أغلبية الطلبة حضروا للمحاضرات من أجل فهمها واستيعابها من خلال المناقشة والتفاعل مع الأساتذة، فذلك يُشجع الطلبة ويحفّزهم على الحضور والاستفادة من المادة المعروضة.

بينما نجد إجابة (لا) بمعنى أن الذين لم يحضروا للمحاضرات هم فئة العمال، وذلك لأسباب العمل وصعوبة التنسيق بين التعليم والعمل، وهناك طلبة تعوقهم ظروفهم لعدم الحضور، وهذه الأسباب تمنعهم من الاستفادة في عرض المادة والمناقشة والاستفسارات التي تعرقل عملية الفهم.

فالذين حضروا المحاضرات تحصلوا على نتائج مقبولة، أما الذين لم يحضروا لم يتحصلوا على نتائج بالرغم من أنهم تطرقوا لهذه المقاييس من قبل وذلك بسبب إهمالهم وعدم إعارتهم أي أهمية لدراسة هذه المواد، وكذلك عدم الحضور الذي يؤدي إلى عرقلة عملية الفهم.

السؤال الثامن: هل المقاييس المدرّسة عن بعد لا تحتاج لتعليم حضوري بحسب رأيك؟
جدول الإجابات:

النسبة %	التكرار	الإجابة
20%	08	نعم
80%	32	لا

التعليق عن الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة (لا) أعلى، فالمقاييس المدرّسة عن بعد مثل: النحو والصرف - وعلم العروض تحتاج لتعليم حضوري، لأن أي مادة تتطلب الشرح والحضور والتفاعل والمناقشة بين الطلبة والأساتذة من أجل فهمها، وإلغاء الحوافز الموجودة بين أطراف العملية التعليمية من خلال التواصل المباشر، فعملية التدريس تعتمد على سلسلة الفعاليات التي يستخدمها الأستاذ من أجل إيصال أهداف الدرس إلى طلابه.

وتتمثل إجابة (نعم) في المقاييس التي يتم دراستها بصورة نظرية، والتي لا تتطلب الشرح والحضور مثل: علوم القرآن - الحكامة والمواطنة، حيث لا تتطلب التفاعل والاتصال بين الطالب والأستاذ، وذلك من خلال وضع الدروس على الموقع، والطالب يقوم بتحميلها، مما يتيح له حرية الدراسة في أي وقت وفي أي مكان دون التقيد بحجرة الدراسة.

السؤال التاسع: هل هناك مقاييس تجدها قابلة للتعليم عن بعد؟

جدول الإجابات:

النسبة %	التكرار	الإجابة
60%	24	نعم
40%	16	لا

التعليق عن الجدول:

أغلب الإجابات كانت ب (نعم) أي أن هناك مقاييس قابلة للتعليم عن بعد كالمقاييس النظرية مثل: اللغة والمجتمع وعلوم القرآن، وذلك عن طريق استخدام آليات الاتصال الحديثة في إيصال المعلومات للطلبة بأي وقت وأقل جهد مما تسهل عليهم عملية التعليم.

في حين نجد إجابة (لا) تتمثل في المقاييس التي تتطلب الدراسة الحضورية تعتبر المقاييس التطبيقية مثل: علم الأصوات والسميما، وتعتمد في دراستها على التركيز والقدرة على التحليل والاستيعاب، وترتبط أكثر برغبة الطالب مما تجعله يحتاج للتواصل مع الأستاذ لتبادل الأفكار والإجابة على الاستفسارات.

السؤال العاشر: هل وفرت لك الجامعة الوسائل المناسبة لاستغلال التدريس عن بعد؟

جدول الإجابات:

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	2	5%
لا	38	95%

التعليق عن الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة (لا) أعلى، بمعنى أن الجامعة لم توفر الوسائل المناسبة لتحسين العملية التعليمية التي تسهل على الطلبة فهم المواد الدراسية واستيعابها بحسب نتائج الاستبيان، فالوسائل التعليمية تساعد على زيادة خبرة الطالب، وتجعله أكثر استعداداً وفاعلية للتعلم، فهي مشوقة في تقديم المعلومة بأسلوب بسيط وطريقة تجذب انتباه الطلبة، مما تساهم في توفير وقت وجهد كل من الطالب والأستاذ.

أما نسبة (نعم) فقليلة، فالوسيلة التي وفرتها الجامعة هي جهاز الحاسوب في المكتبة المركزية الذي ساعدنا وسهل علينا عملية البحث، ومنح الطلبة فرصة استخدام هذه الوسيلة للحصول على ما يريدون إليه في أقل وقت.

ومن أجل زيادة توضيح إجابات العينة حول هذا السؤال توجهنا بجملة من الأسئلة لمديرة المكتبة المركزية عديلة جابو يوم: 2023/04/26 على الساعة 11:00 صباحاً، وقد أفادتنا بهذه المعلومات:

- توفر الجامعة وسائل من بينها جهاز الكمبيوتر في قاعة البحث.
- طبيعة هذه الوسائل هي الانترنت وقائمة المصادر (الكتب).
- المدة الزمنية الممنوحة للطلاب مفتوحة للاستفادة في أي وقت من الانترنت أما من ناحية الكتب يستفيد من كتابين في الأسبوع في حالة ما إذا كان الكتاب خارجياً، أما إذا كان الكتاب داخلي يستفيد منه يوم واحد فقط يقرأ منه في قاعة المطالعة والسماح له بأخذ نسخة

منه وإرجاعه في نفس اليوم، ومنه نستنتج أنّ الاستفادة من الانترنت مسموحة دون قيود على خلاف الكتب.

- النسب التقريبية للحضور من أجل استغلال هذه الوسائل هي نسبة 70% نسبة عالية.
- التخصصات الجامعية الغالبة على هذه النسبة هي: كلية الآداب واللغات - كلية العلوم الاقتصادية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- قامت المكتبة المركزية بدورات خلال الأشهر السابقة للطلبة لتوضيح كيفية استخدام الأنظمة بخصوص البحث والمستودع الرقمي.
- ومن بين المعوقات التي تواجه هذه العملية هي تدفق الانترنت وهذا يوجه صعوبة في التحميل بالنسبة للطلبة.

السؤال الحادي عشر: هل أنت مقتنع بالتدريس عن بعد ما بعد الجائحة؟

جدول الإجابات:

النسبة %	التكرار	الإجابة
15%	6	نعم
85%	34	لا

التعليق عن الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة (لا) أعلى، وذلك أن أغلبية الطلبة لم يقتنعوا بالتدريس عن بعد نظرا لصعوبة التعامل معه، وانعدام التفاعل وغياب فرصة التواصل بين أطراف العملية التعليمية، فالطالب يتم تلقيه للمعرفة والمادة التعليمية من خلال الدروس التي توضع عبر الموقع، مما أدى إلى تراجع مستواهم.

أما الذين اقتنعوا به فنسبتهم ضئيلة، وتتمثل في الذين تعوقهم ظروفهم والعمال، لا يمكنهم الحضور إلى مكان الدراسة وذلك من خلال منحهم فرصة لاستكمال تعليمهم عن طريق تطبيق الآليات التقنية المتنوعة كالصورة والصوت والفيديو والمواد التفاعلية.

السؤال الثاني عشر: هل تجد التعليم عن بعد بيداغوجيا صالحا للتعميم على جميع المواد؟ وفي جميع الأطوار؟

جدول الإجابات:

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	2	5%
لا	38	95%

التعليق عن الجدول:

وضحت لنا البيانات الآتية أن نسبة (لا) أعلى، بمعنى أن التعليم عن بعد غير صالح للتعميم على جميع المواد، فهناك مواد تتطلب الحضور والفعالية في دراستها من أجل إيصال المعلومات بطريقة مباشرة للطلبة، مما يؤدي إقامة التواصل فيما بينهم خلال الحصة، وخاصة طور الليسانس لأنهم لا يمتلكون القدرة الكافية والمنهجية التي تسير عليها العملية التعليمية، خاصة السنة الأولى بحكم أنهم طلبة جدد انتقلوا من مرحلة إلى مرحلة أخرى مغايرة تماما، ليس لديهم أي فكرة عن عملية التعليم وكيف تتم.

في حين نجد أن إجابة (نعم) من اختيار طلبة يدرسون في طور الماستر، لأنهم تمكنوا من التعلم بصورة فردية كل طالب حسب قدراته، والمزاوجة بين العمل والتعلم.

السؤال الثالث عشر: ما مدى تلك الاستفادة؟ - واسعة - متوسطة - قليلة.

جدول الإجابات:

الإجابة	التكرار	النسبة %
واسعة	00	00%
متوسطة	29	72,5%
قليلة	11	27,5%

التعليق عن الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أغلب الطلبة كانت استفادتهم متوسطة من التعليم عن بعد من خلال الحصول على قدر من المعلومات والمعرفة بسهولة، وتمكنهم من التعامل مع الوسائل التقنية الحديثة التي تسير عليهم عملية التواصل دون الحضور إلى مكان الدراسة، وخاصة

العمال يوفر لهم فرصة لاستكمال تعليمهم دون الحاجة إلى الانقطاع عن العمل، كما يساعد على تحسين الأداء والإنتاج التعليمي، حيث يمنح لهم اختيار الوقت والمكان الوسيلة المناسبة للتعليم.

في حين نجد البعض استفادتهم كانت قليلة، وذلك راجع لعدم تمكنهم من استخدام الوسائل الحديثة، وغياب فرصة التفاعل والتواصل وافتقاره للحضور والتقارب بين الطلبة والأساتذة للمناقشة فيما بينهم حول ما يدرسون، مما أدى إلى ضعف القدرة لدى الطلبة على استيعاب المادة التعليمية المدرّسة عن بعد، وذلك ينتج عنه تراجع في مستواهم الدراسي.

وأما إجابة واسعة فمنعدمة، بمعنى أن التعليم عن بعد لم يقدم الاستفادة الكافية للطلبة.

السؤال الرابع عشر: ما هي الوسائل التي استخدمتها لفهم الدروس المقررة عن بعد؟

الحاسوب - اللوح الإلكتروني - الهاتف.

جدول الإجابات:

النسبة %	التكرار	الإجابة
22,5%	09	الحاسوب
7,5%	03	اللوحة الإلكترونية
70%	28	الهاتف

التعليق عن الجدول:

من خلال الإجابات نلاحظ نسبة الهاتف أعلى مقارنة بالحاسوب واللوحة الإلكترونية، فهو الوسيلة الأفضل التي استخدمها الطلبة، لأن هذا الجهاز متوفر لدى الجميع، مما يساعدهم على تحميل الدروس، واستعماله في مجال التعليم، إذ يوفر على الطالب الكثير من الوقت من خلال التطبيقات التي تحتوي على العديد من البحوث والكتب، كما يمنح الفرصة للتفاعل بين أطراف العملية التعليمية، ويمتاز بسهولة تبادل الملفات والكتب الإلكترونية بين الطلبة وبينهم وبين الأساتذة، ويضمن استمرارية التعلم واكتساب المعارف والمهارات وزيادة الدافعية والالتزام لدى الطلبة من خلال التحرر من قيود الزمان والمكان.

أما أهمية الحاسوب فتتمثل في تمكين الطلبة من استعماله لأغراض البحث، لما يتمتع به من تنمية القدرات العقلية لديهم والقدرة على الحفظ والتنظيم وسهولة الرجوع إلى المعلومات وتقديمها، فالحاسوب يساهم في تحسين عملية التعليم والتعلم وجعل الطالب أكثر إتقاناً للمادة،

ويمنحه فرصة الاعتماد على نفسه، وأن يتعلم وفق قدراته وسرعته وفق الزمن الذي يختاره، ويعد وسيلة فعالة في تنشيط دور الطلبة وزيادة التحصيل.

في حين نجد اللوح الإلكتروني من أحدث الوسائل التعليمية المستخدمة في تكنولوجيا التعليم، إذ يسمح للمستخدم بحفظ وتخزين المعلومات وعرض المادة بأساليب مثيرة ومشوقة، مما يسهل عليهم المادة المقدمة للطلبة والتمكن من التفاعل معها.

فالوسائل الأكثر استخداماً عند عينة بحثنا هي الهاتف والحاسوب، لما لهما من دور في زيادة التحصيل لدى الطلبة، لسهولة استخدامها والتعامل معها وسرعة الحصول على المعلومات وتوفرها.

السؤال الخامس عشر: هل وجدتم صعوبة في تحميل الدروس من الموقع؟

جدول الإجابات:

النسبة %	التكرار	الإجابة
15%	06	مادية
65%	26	زمنية
20%	08	فكرية

التعليق عن الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن أكثر العوائق التي تواجه الطلبة في تحميل الدروس من الموقع هي الصعوبة الزمنية الناتجة عن ضيق الوقت، وتأخر الأساتذة في وضع الدروس عبر الموقع، مما يؤدي إلى استصعاب التأقلم مع هذا النمط التعليمي الذي يفتقر إلى التواصل المباشر بين الطلبة والأساتذة.

في حين نجد الصعوبة الفكرية المتمثلة في طول المقرر (البرنامج) وعدم فهمه، واتصاف المادة المدرّسة عن بعد بالتعقيد، وذلك راجع لقلة الحصص المحددة للمادة الدراسية.

أما الصعوبات المادية فتظهر في عدم توفر الوسائل والأدوات التي تساعد الطلبة وتعينهم على توضيح المادة المدرّسة، مما يؤدي إلى عدم إقبالهم عليها.

السؤال السادس عشر: ما هي الآليات التي استخدمتها لفهم الدروس المقررة عن بعد؟
انترنت الجامعة - انترنت المنزل - متعامل الهاتف مثلا جيزي أو موبيليس.

جدول الإجابات:

النسبة %	التكرار	الإجابة
00%	00	انترنت الجامعة
77,5%	31	انترنت المنزل
22,5%	09	متعامل الهاتف جيزي أو موبيليس

التعليق عن الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة انترنت المنزل أعلى مقارنة بمتعامل الهاتف وانترنت الجامعة، فهي توفر الراحة والجهد للطلبة من خلال سرعة التواصل وسهولته، وكذلك يستفاد منها في جمع المعلومات، وتساعدهم في عرض المادة التعليمية وتقديمها بطريقة واضحة وأسلوب بسيط وسهل، كما يمكن استخدامها في أي وقت.

وعليه تمكنا إجابات العينة من استنتاج ما يلي:

- انترنت المنزل (الويفي) هو الأكثر استغلال في عملية التعليم عن بعد، وهذا راجع لتوفره باستمرار وتدفقه دون الحاجة إلى ضبط وقت أو مدة محددة لاستغلاله من خلال إتاحة الفرصة للباحث في أي وقت يناسبه.

- متعاملو الهاتف لهم رصيد محدود من الاستغلال في عملية التعليم عن بعد، وهذا مرهون بقوة التدفق وبهاظة السعر وضيق الوقت الممنوح لاستغلال وحداتها من الانترنت.

وأما انترنت الجامعة فلا نجد من اختاره ضمن عينة البحث، وتفسير هذا راجع إلى عدم تواصل العينة مع ما توفره الجامعة من وسائل وآليات لإنجاح عملية التعليم عن بعد، أو ربما يعود لضعف تدفق هذه الانترنت الجامعية مما يعيق تعامل الطلبة معها واستخدامهم لها.

فاستخدام الانترنت يختلف من طالب إلى طالب بحسب اختلاف الإمكانيات والشبكة، وحسب نوعية الوسيلة التي يستخدمها سواء كان الهاتف أم الحاسوب، فهي توفر جواً من المتعة والتشويق أثناء البحث عن المعلومات.

7- التعليق العام على توجه الطلبة مقارنة بخلاصة ما قاله الأساتذة:

لاحظنا من خلال اطلاعنا على اجابات الطلبة أنهم يرفضون التعليم عن بعد، وهذه الإجابات تشير إلى عدم تقبلهم بشكل تام لهذا النمط التعليمي الذي يفتقر إلى التواصل بين الطلبة والأساتذة، إذ سجلنا تبايناً بين ما ذكره الطلبة وبين ما هو مطروح عند الأساتذة، إذ يتوجه الكثير من هؤلاء إلى اعتبار المواد المدرّسة عن بعد نمطا تعليميا ناجحا في جامعة الشهيد حمه لخضر، على الرغم من العراقيل التي تواجهه في إيصال المعلومات للطلبة الناتج عن نقص الإمكانيات وعدم توفير الوسائل والآليات المناسبة وطرائق التفعيل، إلا أنها تعد خطوة نحو رقمنة التعليم الجامعي يجب الاعتناء بها وتوعية الطلبة بأهميتها.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما تطرقنا إليه في الفصل الثاني ما يلي:

- عناية المعلمين والمتعلمين بالتعليم عن بعد كانت واضحة.
- سجلنا من خلال إجابات الطلبة على أسئلة الاستبيان عدم تقبلهم لهذا النمط التعليمي، لأنه لا يناسبهم خاصة في تحميل الدروس من الموقع، كما يفتقر إلى التواصل والتفاعل مع الأساتذة.
- يقترح فئة من الأساتذة الذين قمنا بإجراء الدراسة التطبيقية عليهم وسائل وطرقاً أخرى لشرح المواد المدرّسة عن بعد غير تلك المقررة عليهم في البرنامج الوزاري.

خاتمة

بعد ما أتمنا هذه الدراسة حول التعليم عن بعد الممارس بجامعة الشهيد حمه لخضر بقسم اللغة والأدب العربي، نكون قد ألمنا ببعض جوانب البحث في هذا الباب حيث استقصينا عناصره بالترتيب على النحو الآتي:

- ينقسم التعليم إلى نوعين: التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، فالفرق بينهما أن التعليم التقليدي: يكون المعلم هو محور العملية التعليمية، أما التعليم عن بعد: فيكون فيه المتعلم محور العملية التعليمية.
- التعليم عن بعد هو أحد أنواع التعليم الإلكتروني.
- التعليم عن بعد هو وسيلة لمنح البالغين فرصة للتعلم في أي مكان من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية التي تساعد على جعله نظاماً فعالاً قادراً على تخطي الحواجز.
- عملية التعليم عن بعد تعتمد على تقديم المواد الدراسية والعلمية للمتعلمين دون توجيههم للصفوف الدراسية.
- ينقسم التعليم عن بعد إلى عدة أنواع منها: التعلم عن بعد، التعلم الرقمي، التعليم المعتمد على الكمبيوتر، التعليم المعتمد على الشبكات.
- للتعليم عن بعد ثلاثة أنماط هي: التعليم المتزامن - التعليم غير المتزامن والتعليم المدمج.
- للتعليم عن بعد دوافع ساهمت في نجاحه خاصة في مجال التكنولوجيا من خلال التطور الذي ظهر في استخدام الوسائل التعليمية المناسبة واستغلالها.
- من بين الدوافع التي ساعدت على انتشار هذه الاستراتيجيات القائمة على التعليم عن بعد عالمياً ومحلياً: توفير الفرصة لكل من أراد مواصلة دراسته في أي وقت.
- تكمن أهمية التعليم عن بعد في أنه يحفز المتعلم على اكتساب الخبرات والمعارف وتنمية قدراته بالاعتماد على نفسه.
- من أهداف هذا الأسلوب التعليمي أنه يحسن مستوى فاعلية المتعلمين وزيادة الخبرة لديهم، ويهدف إلى دعم عملية التفاعل بين المعلمين والمتعلمين من خلال تبادل الخبرات والآراء.
- أما ما استنتجناه من تحليل استبيان الطلبة والأساتذة بجامعة الشهيد حمه لخضر كلية الآداب واللغات بقسم اللغة والأدب العربي، فقد تبين لنا عدم تقبلهم لهذا النمط التعليمي الذي يفتقر إلى التواصل والتفاعل فيما بينهم.
- تهدف الوسائل التي استخدمها الطلبة والأساتذة إلى تحسين العملية التعليمية.

- تمكن الطلبة من استغلال هذه الوسائل التي تساهم في بناء وسير العملية التعليمية.
- للوسائل التعليمية دور فعال في التعليم عن بعد، فبواسطتها يتم التفاعل بين الطلبة والأساتذة، ومن بين الأكثر استخداما عند عينة البحث، الهاتف والحاسوب باعتبار الانترنت أداة تعليمية تساعد على عملية البحث.
- استخدم الكثير من أساتذة كلية الآداب واللغات بجامعة الشهيد حمه لخضر الوسائل التقنية الحديثة المتمثلة في الحاسوب - جهاز العرض الضوئي وتقنية الزوم، من أجل إيصال الدروس للطلبة، مما يساعدهم في توفير الوقت للإلقاء والشرح.
- تعد شبكة الانترنت الوسيلة الفعالة في عملية التعليم عن بعد من خلال توفير المتعة والتشويق أثناء البحث، مما تسهل عليهم الحصول على المعلومات في أي وقت وأقل جهد.
- من بين الطرق الأكثر اعتمادا في عملية التعليم عن بعد، طريقة المحاضرة نظرا لما تقدمه من معلومات في وقت قصير وجهد قليل.
- للتعليم عن بعد أدوات لها أهمية في مجال التعليم والتعلم، فبعضها يخدم التعليم عن بعد وبعضها يخدم التعليم التقليدي.
- ونستخلص من خلال ما سبق أهم نتائج هذه الدراسة ونوجزها في ما يلي:
- ترتبط فاعلية التدريس عن بعد بجامعة الشهيد حمه لخضر برغبة الطالب وتفاعله مع المادة التعليمية، حيث تختلف ما بين طور ليسانس وماستر بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي.
- يساهم التعليم عن بعد في تحسين أداء طلبة كلية الآداب واللغات تخصص لسانيات عامة والرفع من مستواهم الدراسي.
- يساعد التعليم عن بعد في جامعة الشهيد حمه لخضر الفئة العاملة من خلال توفير فرص لمواصلة دراستهم والمزاوجة بين العمل والتعليم من خلال توفير الوسائل المناسبة.
- ظلت فكرة التعليم عن بعد في ظل الدراسة العادية بجامعة الشهيد حمه لخضر محل القبول والرفض بسبب غياب الاتصال المباشر والتفاعل القائم بين أساتذة وطلبة كلية الآداب واللغات في أداء العملية التعليمية.

- مستوى نتائج طلبة الماستر تخصص لسانيات عامة متوسط وذلك راجع لعدم توفير الإمكانيات اللازمة بجامعة الشهيد حمه لخضر، وعدم تقبلهم لفكرة التعليم عن بعد.
- من خلال تحليل استبيان الطلبة والأساتذة بجامعة الشهيد حمه لخضر كلية الآداب واللغات، نلاحظ أن هناك مقاييس يمكن تدريسها عن بعد تتمثل في المقاييس النظرية مثل: الحكامة والمواطنة - أخلاقيات المهنة، وهناك مقاييس لا يمكن تدريسها عن بعد وهي التي يطغى عليها الجانب التطبيقي مثل: الأسلوبية - علم الدلالة.
- قامت إدارة جامعة الشهيد حمه لخضر بالإجراءات اللازمة لسير ونجاح نظام التعليم عن بعد من خلال توفير الوسائل المناسبة للطلبة مثل: جهاز الحاسوب في قاعة البحث والانترنت في المكتبة المركزية.
- هناك نخبة من أساتذة جامعة الشهيد حمه لخضر بكلية الآداب واللغات مؤيدة لفكرة التعليم عن بعد ويشجعوا على مواصلته كونه وسيلة فعالة تمكنهم من الدراسة في أي وقت وفي أي مكان، وهناك من نجدهم معارضين لهذه الفكرة لأنها تُحرم الطالب من التواصل مع الأستاذ والمناقشة والتفاعل الذي يؤدي إلى انعدام الرغبة في الدراسة.

قائمة الكتب

القرآن الكريم:

برواية ورش عن نافع.

قائمة الكتب:

1. إبراهيم بن محمد عسيري وعبد الله بن يحيى المحيّا، التعلم الإلكتروني (المفهوم والتطبيق) للإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، دط، 1432هـ.
2. إبراهيم حسن النوبي، التعليم العالي، دار الراجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2020م.
3. إبراهيم عمر يحياوي، تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2016م.
4. أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج6، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت.
5. أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر، مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م-2015م.
6. أسامة محمد سيد وعباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، مصر، ط1، 2012م.
7. بدران شبل وسليمان سعيد، التعليم في مجتمع المعرفة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2007م.
8. جمال الدين محمد بن مكرم أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ترتيب ومراجعة: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ط1، دت.
9. حذيفة مازن عبد المجيد ومزهر شعبان العاني، التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2015م.

10. حسين حمدي الطويجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، ط8، 1987م.
11. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ترتيب ومراجعة: داوود سلوم، داوود سلمان العنكي، إنعام داوود سلوم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2004م.
12. ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، د ط، د ت.
13. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1420 هـ - 2000 م.
14. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق سورية، ط1، 1421 هـ، 2000 م.
15. رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1429 هـ، 2008 م.
16. رشدي أحمد طعيمة، نموذج رحلة التدريس (رؤية جديدة لتطوير طرق التعليم والتعلم في مدارسنا)، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 1424 هـ، 2003 م.
17. رمزي أحمد عبد الحي، التعليم الإلكتروني، محدداته ومبرراته ووسائله، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2005م.
18. رمزي أحمد عبد الحي، التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2010م.
19. رياض علي الجوّادي، مدخل إلى تدريس المواد، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، دون بلد، ط2، 1441 هـ، 2020م.
20. سالم مرزوق الطحيح، التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني مفاهيم وتجارب: التجربة العربية، شركة الكتاب، الكويت، ط2، 2011م.

21. سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2019م.
22. سعيد بن حمد الربيعي، التعليم العالي في عصر المعرفة: التغيرات والتحديات وآفاق المستقبل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2007م.
23. سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، ط1، 2007م.
24. سهيلة شرنان، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2013م.
25. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2003 م.
26. شبل بدران وجمال الدهشان، التجديد في التعليم الجامعي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2001م.
27. صلاح عايد الشرهان، التعلم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي، جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، الكويت، د ط، 2014م.
28. طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2014م.
29. ———، التعلم الذاتي مفاهيمه، أسسه، أساليبه، الدار العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 2005م.
30. ———، التعليم عن بعد مفهومه . خصائصه . أساليبه، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة، دون بلد، ط1، 2007م.
31. ———، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، دون بلد، دط، دت.

32. طوني بيتيس، التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، راجعه: عبد المطلب يوسف جابر، مكتبة العبيكان السعودية، ط2، 2007م.
33. عبد الحافظ محمد سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط3، 1428هـ، 2007م
34. عبد الفتاح محمد العيسوي وعبد الرحمن محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار الرتب الجامعية، دون بلد، د ط، 1996، 1997 م.
35. عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 1996م.
36. عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، الوسائل التعليمية مفهوما وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، دون بلد، ط1، 1414 هـ.
37. عبير محمود سعد، مبادئ التعليم الإلكتروني وتطبيقاته، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1436 هـ، 2015 م.
38. علي أسعد وطفه، إشكاليات التعليم الإلكتروني وتحدياته في ضوء جائحة كورونا قراءة سوسيولوجية في جدليات التفاعل والتأثير، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية جامعة الكويت، ط1، 2021م.
39. علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، مطبعة العاني، بغداد، د ط، 1970 م.
40. عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007م.
41. الغريب زاهر إسماعيل، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009 م.
42. لي آرشلوسر ومايكل سيموسن، التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني، ترجمة: نبيل جاد عزمي، مكتبة بيروت، ط2، 2015 م.

43. مجد الدين الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مراجعة: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 1429هـ، 2008م.
44. مجدي الحناوي، تطوير الحقائق التعليمية التعلمية من التقليدية إلى الإلكترونية، دون ناشر، فلسطين، دط، 2012م.
45. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006 م.
46. محمد خليل عباس ومحمد بكر نوفل ومحمد مصطفى العبسي وفريال محمد أبو عواد، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط5، 1435هـ، 2014م.
47. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، صنعاء، ط3، 1441هـ، 2019م.
48. محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 1992م.
49. محمد عبد السلام، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مكتبة نور، دون بلد، دط، 2020م.
50. محمد عبد الغني سعودي ومحسن أحمد الخضري، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د ط، 1992م.
51. محمد عيسى الطيطي وفراس محمد العزة وعبد الإله طويق، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 1428هـ، 2008م.
52. محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط4، 1425 هـ، 2004م.
53. محمد مزيان، قراءات في طرائق التدريس، دون ناشر، دون بلد، ط1، 1994م.

54. محمود داود سليمان الربيعي، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، د ط، 2006م.
55. مصطفى باهي وناهد خيرى فياض، اتجاهات التعليم العالي في ضوء الجودة الشاملة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2009م.
56. مصطفى يوسف كافي، التعليم الإلكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا . دمشق، د ط، 2009م.
57. منال أحمد البارودي، العصف الذهني وفن صناعة الأفكار، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2015م.
58. ميسر خليل الحباشنة، التغذية الراجعة وأثرها في التحصيل الدراسي، دار جليس الزمان، عمان، ط1، 2014م.
59. نادية سعيد عيشور، التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية في مواجهة تحديات جائحة كورونا، دار سوهام للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2020، 2021م.
60. نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1423هـ، 2003م.
61. هيثم صالح إبراهيم، طرق وأساليب التدريس الحديثة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1439هـ، 2018م.
62. وليد سالم الحلفاوي، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات في عصر المعلوماتية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006م.

ملخص الدراسة:

هدفت دراستنا إلى التعرف على المواد المدرسة عن بعد تخصص اللسانيات بمرحلة الماجستير بقسم اللغة والأدب كلية الآداب واللغات بجامعة الشهيد حمه لخضر، حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول ما مدى الاستفادة من استراتيجيات التعليم عن بعد في قسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب واللغات بجامعة الشهيد حمه لخضر؟

التعليم عن بعد هو نظام تفاعلي يتم من خلاله تقديم المواد التعليمية للطلبة، وتتمثل أهميته في تحفيز المتعلم على اكتساب الخبرات والمعارف وتنمية قدراته، وينقسم إلى أنواع منها: التعلم الرقمي - التعليم المعتمد على الكمبيوتر - التعليم المعتمد على الشبكات، وله أنماط منها: التعليم المتزامن - التعليم غير المتزامن والتعليم المدمج، ومن آلياته: التعليم المفتوح - التعليم المبرمج - الإذاعة المدرسية - التلفاز التعليمي - التعليم بالمراسلة والحقائب التعليمية.

ومن خلال تجسيد تلك الآليات بقسم اللغة والأدب العربي اتضح لنا أن هذه الاستراتيجيات تمتاز بحرص الجامعة على تنفيذها حتى بعد انحسار جائحة كورونا لكنها استراتيجية تفتقد لبعض الخصائص من بينها عدم توفر الوسائل الكافية وعدم عناية الطلبة بها بشكل كاف.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد - التعليم العالي (الجامعي) - المادة التعليمية

Study summary:

Our study aimed to identify the materials taught remotely majoring in linguistics at the master's level in the Department of Language and Literature, Faculty of Arts and Languages at Martyr Hama Lakhdar University?

Distance education is an interactive system through which educational materials are presented to students, and its importance is represented in motivating the learner to acquire experiences and knowledge and develop his abilities, and it is divided into types, including: digital learning - computer-based education - network-based education, and it has patterns including Synchronous education - asynchronous education and blended education, and its mechanisms include: open education - programmed education - school broadcasting - educational television - correspondence education and educational bags.

By embodying these mechanisms in the Department of Arabic Language and Literature, it became clear to us that this strategy is distinguished by the university's keenness to implement it even after the Corona pandemic receded, but it is a strategy that lacks some characteristics, including the lack of sufficient means and the students' insufficient care of them.

Keywords: distance education - higher (university) education - educational material

فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ-د	مقدمة
	المدخل: مفاهيم حول التعليم عن بعد
10	تمهيد
11	1/ مفهوم التعليم
11	أ- لغة:
12	ب- اصطلاحا:
13	2/ مفهوم المادة التعليمية
13	أ- لغة
13	ب- اصطلاحا
14	3/ مفهوم التعليم عن بعد
15	4/ مفهوم التعليم العالي (الجامعي)
16	خلاصة
	الفصل الأول: آفاق تطور التعليم من خلال تنفيذ استراتيجيات التعليم عن بعد
18	تمهيد
19	1- أنواع التعليم عن بعد
23	2- أنماط التعليم عن بعد
27	3- دوافع التعليم عن بعد
28	4- أهمية التعليم عن بعد
32	5- أهداف التعليم عن بعد
33	6- الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني
35	7- آليات التعليم عن بعد
35	أولا: التعليم المفتوح
36	ثانيا: التعليم المبرمج

36	ثالثا: التعليم الإلكتروني (الحاسب الآلي)
37	رابعا: الإذاعة المدرسية
38	خامسا: التلفاز التعليمي
40	سادسا: التعليم بالمراسلة
40	سابعا: الحقائق التعليمية
41	ثامنا: الفيديو
42	تاسعا: شبكة الفيديو كونفرانس
43	8- معوقات التعليم عن بعد
44	خلاصة الفصل:
الفصل الثاني: مسارات تطبيق التعليم عن بعد بقسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب واللغات	
46	تمهيد:
47	1- إجراءات الدراسة الميدانية
53	2- استبيان مذكرة لفئة الأساتذة
54	3- تحليل استمارة استبيان " الأساتذة "
64	4- خلاصة عامة حول استبيان الأساتذة
65	5- استبيان مذكرة ماستر لفئة الطلبة
66	6- تحليل استبيان الطلبة
78	7- التعليق العام على توجه الطلبة مقارنة بخلاصة ما قاله الأساتذة
78	خلاصة الفصل
79	خاتمة
83	قائمة الكتب
90	ملخص الدراسة
92	فهرس الموضوعات

